MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة واحد عشر

(مايو 2025)

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الاوسط

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الآراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري
www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة واحد عشر (مايو 2025)

تصدر شهريًا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفر الشيخ، مصر

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا

إشراف إداري

أ/ أماني جرجس

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/مرفت حافظ — مكتب المدير

أ/ رانـدا نـوار — قسـم النشـر

أ/ شيماء بكر — قسـم النشـر

تدقيق ومراجعة لغوية

وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل:

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل / واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحكّمة دوليًا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية .
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره .
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي (قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر
وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفيفي محمود إبراهيم كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Ashridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة** ؛
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة** ؛
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية "**Simplified Arabic**" وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي (**الكلام**) 13×21 سم. (Layout) والتنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث** : بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع** : يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر ، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار** ؛
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار** ؛
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الافريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة** ؛
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (+2)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد

	عنوان البحث		الصفحة
الدراسات القانونية			
1	بحث ميداني حول الحماية الجنائية لأطفال الشوارع	فتحي عبد الله إبراهيم	88-1
2	أهمية التعليم والتعلم من خلال العمل في تكوين رأس المال البشري	أحمد زهير عبد الحكيم	89-142
دراسات اللغة العربية			
3	التعبير الزمني بين سياقات اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة - دراسة تطبيقية	رباب حسن إبراهيم	206-143
الدراسات الجغرافية			
4	سلاسل توريد الجلود الطبيعية من مجازر محافظة القاهرة إلى مدينة الجلود بالروبيكي (دراسة في الجغرافية اللوجستية)	أحمد محمد السيد	207-274
الدراسات الاجتماعية			
5	" قِيم ومعايير الضَّبْط الاجْتماعيِّ لَدى الشَّبَاب الجامعيِّ".	شيماء عبدالله	322 - 275
دراسات علم النفس			
6	" ديناميات استجابات عينة من مرضى الصداع المزمن على اختبار رسم الأسرة المتحركة دراسة كلينكية"	نورا عادل محمد	386-323
دراسات الدراما والنقد المسرحي			
7	التشكيل السيميولوجي للمرأة/ المكان/ التراث في مسرحية دكر ولد عمران لنسرين نور	رانيا عبد الرؤوف	428- 387
دراسات المحاسبة والاقتصاد			
8	" أثر الثقة المتبادلة لأطراف السجلات المفتوحة لدعم الميزة التنافسية "دراسة ميدانية	محمد عبد الرحمن	508 - 429
دراسات اللغة الانجليزية			
8	**Mind Presentation in Graphic Narrative: A Re-contextualization of Narrative Theory in Marjane Satrapi's *Persepolis***	**Dalia Saad**	**42 - 1**

افتتاحية العدد 111

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور عدد مائة وأحد عشر– مايو 2025 من مجلة المركز "مجلة بحوث الشرق الأوسط". هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات اللغة العربية، دراسات اجتماعية، دراسات اقتصادية، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي Scientific Research حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة ؛ ولذا تعتبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

كما تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية، والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة.

ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

الدراسات القانونية

www.mercj.journals.ekb.eg

بحث ميداني

حول الحماية الجنائية لأطفال الشوارع

Field Study

Around Penal / Criminal Protection of Street Chldren

فتحي عبد الله إبراهيم عمران

باحث دكتوراه في القانون الجنائي – كلية الحقوق – جامعة عين شمس

Fathy Abdullah Omran Ibrahim

Doctoral Researcher in Criminal Law

Faculty of Law – Ein Shams University

fomran358@gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يتضح من خلال البحث الميداني أن ظاهرة أطفال الشوارع ترتبط مثل أي ظاهرة اجتماعية بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع، وأن التصدي لها لا يمكن أن يحقق أهدافه إلا إذا كان على أساس نظرة شاملة تحلل وتعالج الظاهرة وتبين أسبابها في شبكة من علاقات السببية المتداخلة، إذ تتداخل ظاهرة أطفال الشوارع مع عمالة الأطفال والدعارة والتعاطي وإدمان المخدرات والاتجار فيها، والهرب من المدرسة، وارتباط كل ذلك بالفقر وانخفاض المستوى الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة، وانتشار العشوائيات.

ولذا يجب على جميع المؤسسات " حكومية وغير حكومية " ومؤسسات المجتمع المدني ورجال الأعمال التكاتف بهدف الوصول إلى أكبر قدر من الحماية الجنائية لأطفال الشوارع في التشريع المصري، مع دعم وتشجيع الجمعيات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص على تبني وإنشاء المؤسسات الاجتماعية والتربوية والتأهيلية المختصة لخدمة أطفال الشوارع، مع تأكيد أن المسئولية الرئيسية للحكومات والسياسات العامة عن أسباب المشكلة وأيضًا امتلاكها المفاتيح والمواد الأساسية لمواجهتها. ولكون أطفال الشوارع لا يتمتعون بأي حماية أو رقابة وعرضة للاستغلال والاتجار بهم لذلك نناشد المشرع بأن يحرص على إصدار تشريع ينص على حمايتهم بنصوص وإجراءات خاصة بهم.

فتحي عبد الله إبراهيم عمران

Abstract

- It is clear through field research that the phenomenon of street children is linked ،like any social phenomenon ،to the economic ،social and cultural conditions prevailing in society. and that confronting it cannot achieve its goals unless it is based on a comprehensive view that analyzes and treats the phenomenon and reveals its causes in a network of interconnected causal relationships ،as The phenomenon of street children intersects with child labour ،prostitution ،abuse ، drug addiction and trafficking ،and escaping from school ،and all of this is linked to poverty ،low economic level. high unemployment rates ،and the spread of slums.
- Therefore ،all "governmental and non-governmental" institutions ،civil society organizations ،and businessmen must join forces to achieve the greatest degree of criminal protection for street children in Egyptian legislation ،while supporting and encouraging associations ،non-governmental organizations ، and the private sector to adopt and establish social ، educational ،and rehabilitative institutions specialized in serving street children. Emphasizing that the primary responsibility of governments and public policies is for the causes of the problem and also that they possess the keys and basic materials to confront it ،but street children do not enjoy any protection or control and are exposed to exploitation and trafficking. Therefore ،we appeal to the legislator to be keen to issue legislation that provides for their protection with texts and procedures of their own.

- **تمهيد:**

إن ظاهرة أطفال الشوارع من الظواهر الاجتماعية المتحركة زمانيًّا ومكانيًّا، إذ يتراجع حجم الظاهرة في فترات الرواج الاقتصادي والتماسك الأسري والتضامن الاجتماعي، وتتفاقم مع التحولات الاقتصادية وما يصاحبها من خلل في البنية الاجتماعية وتراجع دور الأسرة وغيرها من متغيرات اقتصادية واجتماعية فاعلة، فالظاهرة متأرجحة بين الزيادة والنقصان ويندر ثبات أطفال الشوارع في مكان واحد، إذ يتحرك الطفل من منطقة تجمع لمنطقة أخرى داخل المحافظة وأحيانًا يتحرك بين المحافظات.[1]

- **مصطلحات البحث:**

1. **الحماية الجنائية:** هي مجموعة القواعد الجنائية التي يصل بها المشرع لحماية شخص أو مال أو مصلحة معينة ضد المساس الفعلي أو المحتمل وهو ما يتم بفرض جزاء جنائي على من يخالف ذلك أو جزاء إجرائي على العمل الإجرائي الذي انطوى على هذا المساس أو اتصل به.[2]

2. **الحماية الجنائية الخاصة بالأطفال:** هي مجموعة الوسائل المتمثلة في نصوص التجريم والعقاب التي أوردها المشرع في القانون الجنائي لحماية الأطفال، وتشديد العقاب في بعض الجرائم عندما يكون الضحية فيها طفلًا.[3]

3. **طفل الشارع:** هو كل طفل ذكر أو أنثى أقل من ثمانية عشر عامًا ذو اتصال بالشارع ويعتمد على الشارع في الإقامة والمأوى دون اتصال مباشر أو مستمر

بأسرته، ولا يتمتع بأي حماية أو رقابة من جانب الكافة هيئات أو مؤسسات حكومية أو أهلية، مما يجعله عرضه لكل أوجه الاستغلال ويكتسب من الشارع مجموعة من المهارات والمفاهيم للتكيف مع حياة الشارع.[4]

- **أسباب اختيار العَيِّنَة من محافظة القاهرة وحجمها:**

لقد اهتم البحث الحالي بدراسة هذه الظاهرة والتصدي لها وتجاوز كل ما يواجه المجتمع المصري من تحديات ووضع آليات فعلية للحد منها وذلك من خلال دراسة عَيِّنَة من أطفال الشوارع قدرها 100 حالة على مستوى محافظة القاهرة، وذلك على أساس أن محافظة القاهرة تَبَوَّأَت المرتبة الأولى بين محافظات الجمهورية فيما يزيد على ربع عدد أطفال الشوارع في المجتمع المصري متواجدين بالعاصمة موزعين على 703 منطقة تَجَمُّع بإجمالي عدد 4487 طفل شارع من إجمالي 16019 طفلًا موزعين على جميع محافظات الجمهورية طبقًا لنتائج آخر دراسة مَسْحِيَّة قام بها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية على مستوى الجمهورية عام 2016.[5]

- **الإجراءات المنهجية لدراسة عَيِّنَة البحث:**

تتمثل الإجراءات المنهجية التي اتخذت في سبيل إجراء هذه الدراسة في الآتي:

أ. **مشكلة الدراسة وأهميتها:**

تتسم ظاهرة أطفال الشوارع بالتراكمية والتعقيد، كما أنها تنمو وتتكاثر دون مواجهة حقيقية ويرجع ذلك إلى عدم وجود إرادة سياسية حقيقية للتعامل المباشر مع منابع هذه الظاهرة والحد منها، وعلى الرغم من وجود بحوث ودراسات كثيرة تتعلق بهذه الظاهرة فإنه لا توجد تقديرات سليمة وإحصائيات صحيحة عن حجم هذه الظاهرة، كما لا توجد تعريفات محددة وواضحة لها، كما أن هناك فئات وشرائح اجتماعية مُعَيَّنَة تهدف دائمًا إلى استمرار هذه الظاهرة لاستغلالها اقتصاديًّا واجتماعيًّا وكذلك سياسيًّا، وتكتسب ظاهرة أطفال الشوارع أهمية خاصة في الوقت الحالي للاعتبارات الآتية:

1. التحولات الاقتصادية وسياسات إصلاح النظام الاقتصادي التي يتبعها المجتمع المصري في الوقت الراهن ومع ارتفاع الأسعار نتيجة النزاعات المسلحة المختلفة بين عدة دول وهو ما يؤثر في أوضاع عديدة من فئات الشعب وخاصة الفقراء ويؤثر هذا بالسلب في الأطفال.
2. الزيادة المستمرة لحجم أطفال الشوارع في مصر نتيجة العوامل الاجتماعية والاقتصادية المختلفة مع عدم وجود آليات جادة وفعلية للتصدي لتلك الظاهرة والحد منها

3. زيادة معدلات الجريمة وتطور شكلها في المجتمع المصري واستغلال تلك الفئة في الإتجار بالأعضاء البشرية والأعمال المنافية للآداب والمخدرات وأعمال العنف والسرقات والتَّسَوُل.

ب. **أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الميدانية في هذا البحث إلى دراسة الظاهرة من جميع جوانبها من خلال الواقع الفعلي لهذه الفئة من الأطفال هذا بشكل عام ويندرج تحت هذا الهدف أهداف فرعية تتلخص فيما يأتي:

1. تعرُّف الخصائص الاجتماعية والديموجرافية لهذه الفئة.
2. تعرُّف أسباب لجوء الطفل إلى الشارع.
3. بيان أهم المخاطر التي يتعرض لها طفل الشارع في الواقع الميداني.
4. دور طفل الشارع بوصفه مجنيًّا عليه وجانيًا في الظاهرة الإجرامية.

ج. **تساؤلات الدراسة:**

وتتمثل أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

1. ما الخصائص الاجتماعية والديموجرافية لأطفال الشوارع؟
2. ما أسباب لجوء الطفل إلى الشارع؟
3. ما النتائج المترتبة على وجود ظاهرة أطفال الشوارع؟

4. ما أوجه الحماية الجنائية والاجتماعية المكفولة لأطفال الشوارع من كل مظاهر الاستغلال " القتل والضرب والجرح – الإتجار بالأعضاء البشرية – الاستغلال الجنسي – المخدرات ـــ السرقات – التَّسَوُل "؟ وهل لذلك أثر إيجابي في الواقع الميداني؟

د. **مصادر البيانات:**

اعتمدت هذه الدراسة على عدة مصادر لتوفير البيانات كالآتي:

1. **مصادر غير ميدانية:**

اعتمدت الدارسة في هذا النوع من المصادر على الإحصاءات الرسمية لمعرفة حجم الظاهرة سواء على مستوى جميع المحافظات وذلك من خلال ثلاث دراسات أجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية عن أعوام 2010[6]، 2013[7]، 2016[8] أو سواء على مستوى محافظة معينة كما تم بشأن الدراسة المَسْحِيَّة لأطفال الشوارع على مستوى محافظة الجيزة عام 2016.[9]

2. **مصادر ميدانية:**

تبين لنا بعد دراسة الإحصاءات الرسمية والبيانات الواردة في نتائج دراسات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أن هناك بعض التضارب في النتائج بينها، وأيضًا هناك اتفاق في بعضها الآخر، لذلك قمنا بإجراء تلك الدراسة الميدانية على عَيِّنَة من أطفال الشوارع لجمع البيانات والمعلومات اللازمة عن تلك الظاهرة مباشرة من الأطفال الموجودين بالشارع أثناء وقت التطبيق من خلال أداة تم

تصميمها، ومقارنة نتائج تلك الدراسة بالدراسات السابقة للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية وخاصة مع نتائج آخر دراسة تم إجراؤها عام 2016.

هـ. منهج الدراسة وأسلوبها:

1. **منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يسعى إلى الوصف الدقيق والتحليل العميق لموضوع الدراسة، الذي يتمثل بشكل أساسي في الرصد والتحليل للواقع الفعلي لأطفال الشوارع ويتم ذلك اعتمادًا على البيانات المتحصل عليها من عينة عمدية غير احتمالية من أطفال الشوارع والذين لا تزيد أعمارهم على 18 سنة موزعين على 33 منطقة في نطاق محافظة القاهرة بحيث تتمثل فيها بعض الخصائص الاجتماعية والديموجرافية، مثل: متغير النوع والمستوى التعليمي، والمهن المختلفة، ويستخدم في ذلك الأساليب الإحصائية البسيطة بما يحقق أهداف البحث.

2. **أسلوب الدراسة:**

استخدمت الدراسة أسلوب الرصد والتحليل للواقع الفعلي لأطفال الشوارع على عينة عمدية غير احتمالية قدرها 100 طفل في نطاق محافظة القاهرة خلال شهر على فترات مختلفة خلال اليوم، إذ يتم التركيز فيه على الوصول إلى هؤلاء الأطفال للتَّقَصِّي عن ظروف معيشتهم والتعرف على أسباب وجودهم بالشارع والأنشطة التي

يمارسونها وعلى مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية وعلى احتياجاتهم بهدف تحقيقها قَدْر المُسْتَطاع، وكذلك تعرُّف أوجه الاستغلال المختلفة التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال.

و. **مجالات الدراسة:**

1. **المجال البشري:**

أجريت الدراسة على عَيِّنَة من أطفال الشوارع حجمها 100 طفل من الذكور والإناث.

2. **المجال الجغرافي:**

على مستوى محافظة القاهرة من خلال 33 منطقة تَجَمُّع على مستوى المحافظة، ويوضح الجدول الآتي أماكن العينة وأعدادها.

جدول (1)

توزيع مفردات العينة بحسب مكان وجودهم

م	أسم المنطقة	التكرار	%
1	١٥ مايو حلوان	1	1،0
2	الألف مسكن	5	5،0
3	البساتين	1	1،0
4	التحرير	7	3،0
5	الحلمية	5	5،0
6	السيدة زينب	7	7،0

7	السيدة عائشة	3	3،0
8	العباسية	12	12،0
9	المطرية	6	6،0
10	المعادى	11	11،0
11	المعصرة	1	1،0
12	الملك الصالح	6	6،0
13	المنيل	1	1،0
14	أول عباس العقاد	1	1،0
15	باب اللوق	1	1،0
16	جامع عمرو	1	1،0
17	جامع عمرو مصر القديمة	1	1،0
18	حدائق المعادي	1	1،0
19	حلوان	5	5،0
20	حي الخليفة السيدة زينب	1	1،0
21	دار السلام	1	1،0
22	رمسيس	5	5،0
23	زهراء المعادى	1	1،0
24	سور مجرى العيون	1	1،0
25	شارع 105 المعادى	1	1،0
26	شارع 9 المعادى	4	4،0
27	شارع شامبليون وسط البلد	1	1،0
28	عابدين	3	3،0

29	عابدين باب اللوق	1	1،0
30	عباس العقاد	1	1،0
31	عين شمس	6	6.0
32	مدينه نصر	1	1،0
33	وسط البلد	1	1،0
	الإجمالي	100	100،0

رصدت الدراسة الميدانية من خلال الجدول السابق أن منطقة العباسية أعلى المناطق تم إجراء مقابلة لعينة أطفال الشوارع بعدد 12 طفلًا، ثم المعادي بعدد 11 طفلًا، ويلي ذلك منطقة السيدة زينب بعدد 7 حالات، ثم مناطق " المطرية، عين شمس، الملك الصالح " بعدد 6 حالات لكل منطقة، ثم مناطق " الألف مسكن، الحلمية، حلوان، رمسيس " بعدد 5 حالات لكل منطقة، يأتي بعد ذلك شارع 9 المعادي لعدد 4 حالات، ثم مناطق" التحرير، السيدة عائشة، عابدين " لعدد 3 حالات لكل منطقة، بينما رصدت مناطق " 15 مايو حلوان، البساتين، المعصرة، المنيل، أول عباس العقاد، باب اللوق، جامع عمرو بن العاص، جامع عمرو مصر القديمة، حدائق حلوان، حي الخليفة السيدة زينب، دار السلام، زهراء المعادي، سور مجرى العيون، شارع 105 المعادي، شارع شمبليون وسط البلد، عابدين باب اللوق، عباس العقاد، مدينة نصر، وسط البلد " لعدد حالة واحدة لكل منطقة، ينتج عن ذلك أن ظاهرة أطفال الشوارع منتشرة في أغلب مناطق محافظة القاهرة.

3. **المجال الزمني:**

تم إجراء الدراسة خلال شهر مارس 2023 على فترات مختلفة من اليوم.

ز. **تصميم أداة الدراسة:**

اعتمدت الدارسة على استمارة استبيان تم تصميمها لتتواءم مع كل حالة من عَيِّنَة الدراسة، وقد رُوعِي اتساق أسئلة الاستمارة مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها "انظر ملحق رقم 1" وقد تضمنت الاستمارة في إجمالها (51) سؤلًا إلى جانب الملاحظات التي يمكن أن تظهر أثناء المقابلات، وقد تم تقسيم الاستمارة إلى عدة محاور على النحو الآتي:

المحور الأول: بيانات أولية عن طفل الشوارع:

ويشمل هذا المحور الاسم ومتغيرات السن والنوع ومدة البقاء في الشارع والحالة التي عليها الآن في الشارع أفضل أم وضع العَيِّنة وهي في كنف الأسرة؟

المحور الثاني: أسباب لجوء الطفل إلى الشارع:

ويشمل هذا المحور بيان الأسباب الأسرية ثم الأسباب الاجتماعية ثم الأسباب المرتبطة بذات الطفل والتي أدت إلى لجوئه إلى الشارع وترك أسرته.

المحور الثالث: المشكلات التي يتعرض لها طفل الشارع:

ويشمل ذلك المخاطر التي يتعرض لها طفل الشارع مثل: الإصابة بالأمراض العضوية والنفسية ووراثة الفقر والاستغلال الجنسي ومخاطر استغلال العصابات.

المحور الرابع: طفل الشارع بوصفه مجنيًّا عليه وجانيًا:

ويشمل هذا المحور بيان بدور طفل الشارع بوصفه مجنيًّا عليه وجانيًا في جرائم القتل والضرب والجرح – وجرائم الإتجار بالأعضاء البشرية، وجرائم العِرْض، وجرائم المخدرات، ثم جرائم السرقات، وأخيرًا التَّسَوُل.

المحور الخامس: الحماية الوقائية لطفل الشارع:

ويشمل هذا المحور الأخير بيان ما إذا قد سبق إلحاقه بإحدى الجمعيات أو دور رعاية الأطفال من قبل أم لا؟ وما هي المساعدات التي تمتع بها مِنْ قِبَل تلك الأماكن؟ وبيان الدور الأمني في مواجهة الظاهرة، ثم بيان أهم احتياجات الطفل التي يريد أن يحققها والمشكلات التي يرغب في حلها حتى يمكنه العودة إلى أسرته مرة أخرى.

ح. **ختام العمل الميداني:**

وأسفرت محصلة العمل الميداني عن عدد (100) استمارة، ومن الجدير بالذكر أنه تم تفريغ تلك الاستمارات على هيئة جداول بسيطة طبقًا لما هو آتٍ بيانه خلال البحث أثناء العرض الوصفي والتحليلي لنتائج تلك الدراسة.

- **تقسيم:**

سوف نوضح من خلال ذلك البحث الميداني حول الحماية الجنائية لأطفال الشوارع التعرف على الظاهرة بشكل عام ولتحقيق أهداف الدراسة سالفة الذكر وذلك من خلال تقسيم ذلك البحث إلى عدد من المحاور على النحو الآتي:

أولًا : الخصائص الاجتماعية والديموجرافية لأطفال الشوارع.

ثانيًا: أسباب لجوء الطفل إلى الشارع.

ثالثًا: المشكلات والمخاطر التي يتعرض لها أطفال الشوارع.

رابعًا: طفل الشارع بوصفه مجنيًّا عليه وجانيًا.

خامسًا: الحماية الوقائية لطفل الشارع.

وتمثل هذه المحاور محاولة لرسم خريطة كلية لتعرُّف ظاهرة أطفال الشوارع بشكل عام من كل جوانبها طبقًا للواقع الفعلي لأطفال الشوارع وحتى تكتمل الصورة عما أظهرته نتائج الدراسة الميدانية.

أولًا: الخصائص الاجتماعية والديموجرافية لأطفال الشوارع.

1. **النوع:**

2. جدول (2)

3. أطفال الشوارع حسب النوع

النوع	التكرار	%
ذكر	69	% 69،0
أنثى	31	% 31،0
الإجمالي	100	% 100،0

من الجدير بالذكر أن الأدبيات والدراسات السابقة المعنية بظاهرة أطفال الشوارع سواء على المستوى المحلى أو العالمي[10] تشير إلى أنها ظاهرة ذكورية في معظمها، فقد أوضح الجدول رقم (2) أن غالبية أطفال الشوارع من الذكور، فأوضحت الدراسة أن 69 % ذكور، 31 % من الإناث، ويفسر ذلك دور العوامل الثقافية والمتغيرات الاقتصادية في نظرتها للذكورة والأنوثة، ويظهر ذلك في أنماط وأساليب التنشئة الاجتماعية بين الجنسين، إذ نجد أن الطفل الذكر أكثر احتكاكًا بالشارع وتسمح له الثقافة بقضاء فترات طويلة خارج المنزل والدخول والخروج والتغيب والبقاء في الشارع فترات طويلة، كما تسمح الثقافة في حالة تردي الأوضاع الاقتصادية للأسرة أو تصدعها بخروج الطفل للعمل في الشارع حيث أنه أكثر قدرة

على مواجهة التحديات والصعوبات، أما عن الإناث فإن كانت نسبتهن طبقًا للدارسة التي أجريت أقل من الذكور فإن هذه النسبة في تزايد مستمر، وما يؤكد ذلك نتائج الدراسة التي أجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لعام 2016، فقد كانت تمثل[11] الإناث على مستوى الجمهورية 17 % بينما كان نسبة الذكور تمثل 83 % مما يشير لتغير طرأ على قيم وعادات المجتمع المصري من ترك الإناث يتعرضن لمخاطر ومشكلات البقاء في الشارع، وبجانب ضعف آليات الحماية الاجتماعية للفئات الأضعف – الطفلة الأنثى – سواء من جانب الأسرة أو المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

4. **مدة بقاء الطفل في الشارع:**

جدول (3)

فترة البقاء في الشارع للطفل

مدة البقاء في الشارع	التكرار	%
أقل من أسبوع	0	% 0،0
من أسبوع إلى أقل من شهر	1	% 1،0
من شهر إلى أقل من سنة	17	% 17،0
من سنة إلى أقل من سنتين	34	%34،0
سنتين أو أكثر	48	% 48،0
عدد المستجيبين	100	

تفيد البيانات الميدانية أن نسبة 48 % من عَيِّنَة الدراسة يعيشون بالشارع من سنتين وأكثر وأن نسبة 34 % منهم نزلوا إلى الشارع من سنة وشهور بينما 17 % يعيشون في الشارع من شهور، بينما وجد 1 % من عينة الدارسة نزح إلى الشارع من أيام وهو ما يعني أن ظاهرة أطفال الشوارع في ازدياد مستمر، وهو ما يعكس ضعف الدور الذي تقوم به الأسرة وأيضًا الدور الذي تقوم به المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وعلى الرغم من الجهود المبذولة من جهات متعددة بالمجتمع لمواجهة هذه الظاهرة.

5. **حال الطفل في الشارع:**

جدول (4)

الأفضل لدى الطفل تواجده بالشارع أم في كنف الأسرة؟

حال الطفل في الشارع	التكرار	%
دلوقتى أحسن	38	% 38،0
قبل ما أنزل الشارع أحسن	25	% 25،0
ما فيش فرق	37	% 37،0
الإجمالي	100	% 100،0

يُظْهِر الجدول السابق حال الطفل قبل النزول للشارع وبعده، فقد أظهرت النتائج أن نسبة 38 % من عَيِّنَة الدراسة يرون أن حالهم في الشارع أفضل مما كان عليه وهو بجانب أسرته، وهو ما يعكس بالتالي مدى ما يعانيه الطفل من الحرمان والإهمال والعنف والتمييز بين الأبناء والتفكك الأسري وغيرها من الأسباب الأسرية

والأسباب الاجتماعية والأسباب المرتبطة بذات الطفل مثل الميل إلى الحرية وعدم القدرة على التكيف مع الظروف الأسرية غير الملائمة، بينما يرى نسبة 37 % من عينة الدراسة أنه ليس هناك فرق بين حياته وهو في كنف الأسرة وحياته في الشارع وهو ما يعكس بالتالي ما يعانيه الطفل في كلا الحالتين، وإن كنت أرى أنه على الرغم من ما يعانيه الطفل في أسرته لأي سبب ما فإنه أقل ضررًا من حجم المخاطر التي يتعرض لها أثناء وجوده في الشارع، بينما أظهرت نتائج الدراسة أن ربع العَيِّنَة وهو ما يمثل 25 % أن حياته في كنف أسرته أفضل حالًا مما هو عليه الآن بالشارع وأقول: أين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية من القيام بدورها على الأقل حيال هذه النسبة التي لديها الرغبة في العودة إلى حياة الأسرة، بل وبالمشكلة كلها؟

ثانيًا: أسباب لجوء الطفل إلى الشارع:

1. **الأسباب الأسرية والاجتماعية:**

جدول (5)

الأسباب الأسرية والاجتماعية للجوء الطفل إلى الشارع

الأسباب الأسرية والاجتماعية	التكرار	%
العنف ضدي	25	% 25،0
الإهمال وعدم الاهتمام	57	% 57،0
التمييز بيني وبين إخوتي	11	% 44،0

أبويا وأمي منفصلين	54	% 54،0
عشان والدي كان عايز يشغلني معاه	3	% 3،0
عدد أفراد الأسرة كتير	25	% 25،0
فقدت أحد أسرتي	24	% 24،0
جيت من الريف إلى القاهرة	15	% 15،0
العشوائيات	15	% 15،0
أخرى	25	% 25،0
عدد المستجيبين	100	

- يسمح بتعدد الاستجابات

- أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال عامل تغيير وقادرون على المشاركة برفض أو قبول أوضاع معيشية والتغلب عليها بأساليب قد تكون مستهجنة اجتماعيًّا، كما أوضحت أيضًا أن أعلى نسبة تتمثل في 57 % من عَيِّنَة الدراسة قد تركوا الأسرة ونزحوا إلى الشارع بسبب الإهمال وعدم الاهتمام مِن قِبَل الأسرة، ثم يأتي التفكك الأسري بالانفصال في المرتبة الثانية بنسبة 54 %، ويتساوى العنف وكثرة الأولاد بنسبة 25 % بينما يأتي سبب فَقْد الطفل أحد الأبوين بعد ذلك بنسبة 24 % وتتقارب أسباب الهجرة من الريف إلى الحضر والعشوائيات والتمييز بين الأولاد بنسب تتراوح من 11 % إلى 15 %، ثم يأتي التوريث المهني في المرتبة الأخيرة بنسبة 3 %، بينما أوضحت نتائج الدراسة إلى أن هناك أسبابًا أخرى خلاف ما ذُكِر ويمثل ذلك نسبة 25 %، فقد ذكرت ثلاث حالات أي بما يمثل 3 % أنها ليس لديها أسرة، وأيضًا

ثلاث حالات ذكرت أنها تركت المنزل لفقر الأسرة، وعدد أربعة حالات بما يمثل 4 % لوفاة أحد أفراد الأسرة، وأربعة أخرى ذكرت أن الأسرة كلها تعيش في الشارع، وهو ما ينتج عنه أن ظاهرة أطفال الشوارع لم تقتصر على وجود طفل في الشارع بل هناك أُسَر تعيش في الشارع، وهناك حالتان ذكرتا سبب النزول للشارع لزواج الأب أو الأم من آخر، وحالتان لتعدي زوج الأم أو زوجة الأب عليهما، وحالتان للتعرض للطرد من الأسرة، بينما ذكرت حالة واحدة أنها تركت المنزل نتيجة استغلال الأسرة لها في العمل بالمنازل، وأخرى لاعتداء الأب عليها جنسيًا، وحالة نتيجة أن الأب يأخذ ماله لشرب المخدرات، وأخرى لا تعرف أين أسرتها، وحالة أخرى ترك البيت لسجن الوالد، وينتج عن ذلك أن الأسباب الأسرية والاجتماعية لترك الطفل الأسرة واللجوء إلى الشارع متعددة ولا حصر لها وتختلف من حالة إلى أخرى، وهو ما يجعلني أقول أن أسباب لجوء الطفل إلى الشارع متعددة وأن هذه الأسباب قد تتداخل مع بعضها البعض حتى لا يمكن عزل سبب عن آخر.

- وتبين لنا تعدد الأسباب الأسرية والتي تعد عاملًا قويًا في لجوء الطفل إلى الشارع، إذ إن العنف الذي عاملت الأسرة به هؤلاء الأطفال[12] والإهمال وعدم الاهتمام[13] والرفض والقسوة[14] والتعذيب والحرمان والطرد والاستغلال والفقر والسكن المتدهور والازدحام[15] والتفكك الأسري[16] وتدني المستوى التعليمي للوالدين[17] والتوريث المهني للطفل وخاصة الأعمال غير

المشروعة[18] كلها عوامل أسرية يترتب عليها أن تجعل الطريق ممهدًا لقرارات هؤلاء الأطفال للهرب إلى الشارع.

- وتوجد أسباب مجتمعية تؤدي إلى خروج الأطفال إلى الشارع منها الفقر[19] والهجرة من الريف إلى الحضر[20] وظاهرة الإسكان العشوائي[21] والتسرب من التعليم[22] والبطالة.[23]

2. **أسباب مرتبطة بذات الطفل:**

جدول (6)

مغريات الشارع للطفل

الأسباب المرتبطة بذات الطفل	التكرار	%
هربت من الأسرة	56	%56،0
حياتي أحسن في الشارع	31	% 31،0
بكسب فلوس كتير	38	%38،0
بعمل اللي أنا عاوزه	72	% 72،0
أخرى	18	% 18،0
عدد المستجيبين	100	

- يسمح بتعدد الاستجابات.

إن الشارع يتيح للطفل نوعًا من العمل يُدِرّ دخلًا وقد يكون هذا العمل تسولًا أو إتيان أعمال منافية للآداب، والطفل نفسه يميل إلى الحرية والهرب من الضغوط

والأوامر الأسرية، ويوضح الجدول السابق أن من ضمن أسباب بقاء الطفل في الشارع أنه حر ويفعل ما يريد وذلك بنسبة 72 % من عَيِّنَة الدراسة، كما أن طفل الشارع ليس لديه مبدأ الصواب والخطأ لأنه يفعل ما يريده بحرية ودون قيود من أحد، ولذلك أتت نسبة الهرب من الأسرة واللجوء إلى الشارع في المرتبة الثانية بنسبة 56 % من عَيِّنَة الدراسة وذلك للتحرر من القيود والضغوط الأسرية، بينما يعد ارتفاع الدخل من أكثر العناصر جذبًا وجاذبية للأطفال بالشارع لأنه أكبر من أي معاش ضماني يمكن أن تحصل عليه الأسرة لو تقدمت للجهات المختصة بفرض توافر الأوراق الرسمية لذلك، وهو ما أظهرته الدراسة الميدانية للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية عن أطفال بلا مأوى لعام 2016 – دراسة مَسْحِيَّة لمحافظة الجيزة[24]– وفي الدراسة التي أجريت أظهرت نتائجها أن نسبة 38 % من عينة الدراسة يفضلون البقاء في الشارع بسبب كثرة الدخل وهو ما يعطي للطفل انطباعًا بأن وضعه أفضل في الشارع، فقد سجلت الدراسة أن نسبة 31 % من العينة حياتهم أفضل في الشارع، هذا من وجهة نظر الطفل لكن في الحقيقة الظاهرة مأساة اجتماعية، بينما تأتي نسبة 18 % من العَيِّنَة تفضل البقاء في الشارع لأسباب أخرى، والتي ذكرها الطفل أثناء المقابلة فقد ذكر عدد 6 حالات أن "مفيش حاجه عجباه ومطرود من المنزل"، بينما ذكر خمسة حالات أنهم "ميعرفوش أُسَرهم"، وثلاثة أخرى هربوا من زوج الأم أو زوجة الأب، وحالتان لم يمنعهما أحد من النزول للشارع، وحالة لأن الأسرة كلها تعيش بالشارع، وأخرى ذكرت أنها تركت المنزل إلى الشارع هربًا من الرقابة والقيود من

جانب الأسرة، ومن الجدير بالذكر أن كل أشكال المساندة الاجتماعية بالشارع تعد أحد عناصر الجذب للأطفال في الشارع وتحويلهم من متطفلين على الشارع إلى مقيمين فيه وخاصة فئة المتسولين منهم ولديهم أسرة.

3. **الواقع التعليمي لطفل الشارع:**

جدول (7)

ذهاب الطفل إلى المدرسة من عدمه

الحالة التعليمية للطفل	التكرار	%
نعم	61	%61،0
لا	39	%39،0
الإجمالي	100	%100،0

يظهر الجدول السابق أن نسبة المتسربين من التعليم من عينة الدراسة بلغت 61 %، بينما نسبة 39 % من عينة الدراسة لم يلتحقوا بالتعليم أساسًا وهو ما يزيد عن الثلث والذين حالت ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية دون الالتحاق بالمدرسة، وبذلك ينشأ الطفل ويظل داخل الدائرة المفرغة للجهل والفقر والمرض، وتكشف الإحصاءات الخاصة بنسب التسرب وعدم الالتحاق بالمدارس، وكثافة الفصول وانتشار الأمية وغيرها من المؤثرات التعليمية عن صعوبة حصول كل الأطفال في المجتمع على حقهم في التعليم [25] على الرغم من أن القانون المصري ينص على أن

التعليم الأساسي مجاني وإلزامي، ويمكن القول إن المدرسة قد تكون عاملًا وقائيًّا قويًّا لحماية الطفل من النزول للشارع؛ إذ يقل احتمال بقائه في الشارع لفترات طويلة.

4. **أسباب التسرب من التعليم:**

جدول (8)

أسباب التسرب من التعليم وعدم الالتحاق به

أسباب التسرب من التعليم	التكرار	%
سبت البيت	10	%16،39
عشان أشتغل وأجيب فلوس	20	%32،79
كره المدرسة والتعليم	19	%31،15
سوء معاملة المدرسين	3	%4،92
انفصال الوالدين	21	%34،43
تشجيع الأصدقاء على ترك التعليم	9	%14،75
الرسوب	12	%19،67
ظروف الأسرة المادية	42	%68،85
أخرى	5	%8،20
عدد المستجيبين	61	

- يسمح بتعدد الاستجابات.

تظهر نتائج الدراسة الميدانية أن الظروف المادية للأسرة احتلت النسبة الأكبر بواقع 68.85 % من عَيِّنَة الدارسة كانت سبب لعدم إلتحاق الطفل بالتعليم أساسًا أو لتسربه بعد فترة من التحاقه، ثم يمثل انفصال الأب والأم نسبة 34.43 %، ثم عمل الطفل بنسبة 32.79 %، ثم عدم حب المدرسة والتعليم 31.15 %، بينما تتقارب الأسباب الأخرى مثل تشجيع الأصدقاء على ترك التعليم أو سوء معاملة المدرسين للطفل وترك البيت وغيرها بين النسبة من 19.67 % حتى 8 ،20 %، وقد ذكر بعض عينة الدراسة أثناء المقابلة أسبابًا أخرى خلاف ما ذكر، فقد ذكرت حالة أنها لم تستكمل تعليمها نتيجة العمل في المنازل، وأخرى نتيجة طرد من المسكن، وحالة لأنها تاهت من الأسرة، وحالة نتيجة رفض الأب وزوجته تكملة تعليم الطفل، وحالة أخيرة لم تستكمل تعليمها نتيجة وفاة الأم وعدم اهتمام الأب بالتعليم، ونود أن نشير إلى أنه رغم التوسع الكمي في توفير فرص التعليم العام وزيادة أعداد المدارس والمدرسين والتلاميذ، فإن النقص المتزايد في الإمكانيات المادية والبشرية والذي انعكس في ارتفاع كثافة الفصول الدراسية وانخفاض مستويات الأداء، وارتفاع معدلات الرسوب، وسوء العلاقة بين المعلم والتلاميذ أو انقطاعها بين المدرسة والأسرة، فضلًا عن عدم العدالة في توزيع الخدمة التعليمية على المناطق الجغرافية المختلفة وتزايد نفقات التعليم والدروس الخصوصية وغيرها من الأسباب –أدى ذلك إلى زيادة معدلات نسبة التسرب من التعليم والهرب من المدرسة بسبب سوء الأوضاع أو المعاملة داخلها.

ثالثًا: المشكلات والمخاطر التي يتعرض لها أطفال الشوارع:

1. **المخاطر التي يتعرض لها الطفل بالشارع:**

جدول (9)

أنواع المخاطر التي يتعرض لها طفل الشارع

المخاطر التي يتعرض لها الطفل	التكرار	%
الإصابة بالأمراض العضوية والنفسية	55	%55،0
وراثة الفقر	8	%8،0
الاستغلال الجنسي	17	%17،0
استغلال العصابات	10	%10،0
الإدمان	37	%37،0
مخاطر الطريق	31	%31،0
القبض والاحتجاز	59	%59،0
لا يوجد	7	%7،0
أخرى	2	%2،0
عدد المستجيبين	100	

- يسمح بتعدد الاستجابات.

يأتي إلقاء القبض على أطفال الشوارع واحتيازهم مِنْ قِبَل الشرطة أعلى النتائج في الدراسة الميدانية ومن أولى المخاطر التي يتعرض لها طفل الشارع، فقد مثلت 59 % من عينة الدراسة، إذ إنها من أكثر المشكلات التي تؤرقهم، ثم بعد ذلك الإصابة بالأمراض العضوية والنفسية بنسبة 55 % إذ يتعرض هؤلاء الأطفال للأمراض الجِلْدِيَّة وأمراض سوء التغذية نتيجة وجودهم بالشارع بصفة مستمرة مع عدم

معرفتهم بالعادات الصحية السليمة [26]، وعليه يمكن القول: إن الأوضاع الصحية لأطفال الشوارع تتأثر بالمحددات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة التي ينشأ فيها الطفل، إذ ينحدر معظمهم من أُسَر تعاني الفقر وتقطن مناطق فقيرة، ترتفع فيها معدلات التلوث وظروف معيشية غير صحية، ويتأثر الأطفال بكونهم الفئة الأضعف بهذه البيئة المعيشية دون المستوى الإنساني، هذا كله على الرغم من نص القانون رقم 12 لسنة 1996 وتعديلاته بالقانون رقم 126 لسنة 2008 الخاص بالطفل في المادة (7) مكرر على أن لكل طفل الحق في الحصول على خدمات الرعاية الصحية وعلاج الأمراض، ثم بعد ذلك إدمان المواد المخدرة بنسبة 37 %، ثم مخاطر الطريق بنسبة 31 %، وبعدها الاستغلال الجنسي بنسبة 17 %، ثم استغلال العصابات ووراثة الفقر وغيرها بنسب تتراوح بين 2 % حتى 12 %، بينما يوجد 7 % من عينة الدراسة لم تواجه أي مخاطر حتى تاريخ الدراسة، ومن الجدير بالذكر أن حالتين ذكرتا أثناء المقابلة أسبابًا أخرى خلاف ما ذكر، فقد ذكرت حالة أن المخاطر التي تعرضت لها تمثلت في استغلال قادة الشارع (بلطجية الشارع) أما الأخرى فذكرت أنها تعرضت للزواج العرفي.

2. **مدى تعرض طفل الشارع للاستغلال:**

جدول (10)

تعرض طفل الشارع للاستغلال

مدى تعرض الطفل للاستغلال	التكرار	%
نعم	42	%42،0
لا	58	%58،0
الإجمالي	100	%100،0

أظهرت نتائج تلك الدراسة من خلال الجدول السابق أن الأطفال الذين تم استغلالهم 42 طفلًا من بين 100 طفل وهو ما يمثل نسبة 42 % من عينة الدراسة أي ما يقرب من نصف عينة الدراسة وقد تم استغلالهم والمتاجرة بهم، وبالتالي هو ما يعكس الصورة ويعطي انطباعًا قويًّا بعدم جدوى أو فاعلية القوانين والإجراءات الجزائية وضعف الأجهزة والأشخاص المسئولين عن تنفيذ القوانين، بينما سجلت الدراسة أن نسبة 58 % من عينة الدراسة لم تتعرض للاستغلال حتى تاريخ الدراسة، وإن كنت أرى أن وضوح حالة طفل الشارع ومدى تعرضه للاستغلال طبقًا لعينة الدراسة قد تختلف، وأعتقد أن نسبة عدم الاستغلال أقل بكثير مما أتت به نتائج الدراسة، فربما لا يُفْصِح الطفل عن ذلك الاستغلال لأي سبب ما، الخجل أو الخوف مما يجعلني أؤكد أن نسبة الاستغلال لطفل الشارع تتجاوز النصف بكثير.

3. **نوع الاستغلال الذي تعرض له طفل الشارع:**

جدول (11)

أنواع الاستغلال الذي تعرض له طفل الشارع

نوع الاستغلال	التكرار	%
الزواج	5	%11،9
العمل	21	%50،0
استغلال جنسي	14	%33،3
المخدرات	22	%42،4
أعمـال عنف " قتل – إيذاء – تخريب "	2	%4،8
تسول	33	%78،6
سرقات	6	%14،3
عدد المستجيبين	42	

- يسمح بتعدد الاستجابات.

من الجدير بالذكر أنه تتعدد أشكال الاستغلال والمتاجرة بأطفال الشوارع والتي تتمثل في التسول والمخدرات والعمل والاستغلال الجنسي والسرقات والزواج وأعمال العنف مثل القتل والإيذاء، إذ تشير نتائج الدراسة في الجدول السابق إلى أن عدد الحالات التي تم استغلالهم في التسول 33 حالة من إجمالي 42 حالة تم استغلالهم في أنواع مختلفة وذلك مع السماح بتعدد الاستجابات وهو ما يمثل نسبة 78.6 % أي ما يمثل أكثر من ثلثي العينة التي تم استغلالها؛ إذ يُعَدُّ التسول وسيلة سهلة للحصول على الدخل اليومي، وقد أظهرت دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لعام 2010 أن معظم من يتسول من أطفال الشوارع يحصل على دخل لا يقل عن

50 جنيهًا، وبعضهم يحصل على مائة جنيه يوميًّا من التَّسَوُّل، كما أن بعضهم لا يتسول إلا عند الحاجة فقط للحصول على قوت اليوم فقط وهم يمارسون نشاطًا آخر[27]، ويوضح الجدول السابق أن نسبة الأطفال الذين تم استغلالهم في المخدرات عدد 22 حالة بما يمثل 52.4 % من إجمالي الأطفال الذين تم استغلالهم، وهو ما يوضح سهولة استغلالهم مِنْ قِبَل الكبار والزَّج بهم في ارتكاب الجرائم نظرًا لصغر سنهم ونقص إداركهم وكذلك سهولة انقيادهم للآخرين بالترغيب أحيانًا، والترهيب أحيانًا أخري، وأيضًا يتم استخدامهم في المخدرات لسهولة إفلاتهم من الرَّصْد وملاحقة الأجهزة الأمنية فضلًا عن استغلال ما يقرره القانون للأطفال من عقوبات مُخَفَّفة تراعي عوامل ضعفهم، أما في مجال استغلال طفل الشارع في العمل فقد أوضحت الدراسة أن نصف من تم استغلالهم قد تم استغلالهم في العمل لعدد 21 حالة من إجمالي 42 حالة بما يمثل 50 % ويمكن القول إن استغلال الطفل في العمل ليس استغلالا ماديًّا فقط ولكنه بكل المعاني استغلال معنوي وحرمان من حقوقه الأساسية التي أكدتها المواثيق الدولية والتشريعات المحلية، بينما أظهرت الدراسة أن هناك 14 حالة تم استغلالهم جنسيًّا بما يمثل 33.3 % من إجمالي من تم استغلالهم، وينتج عن ذلك أن خبرات عينة البحث من أطفال الشوارع بالممارسات الجنسية بصفة عامة وما يمثل منها من اعتداءات بصفة خاصة سواء في محيطهم العائلي أو مجتمعهم المحلي سواء قبل الخروج للشارع أو بمناسبة وجودهم في الشارع كانت أغلب تلك الممارسات والاعتداءات بمنزلة وجود الطفل في الشارع بلا حماية وخاصة بالنسبة

للأطفال صغار السن، وبينت الدراسة أن عدد من تم استغلالهم في السرقات شَكَّل نسبة 14.3 % من إجمالي العينة، وما تم استغلالهم تحت مسمى الزواج بنسبة 11.9 %، وأخيرًا بنسبة 4.8 % ما تم استغلالهم في أعمال عنف مثل القتل والإيذاء والتخريب من إجمالي ما تم استغلالهم من عينة البحث.

رابعًا: طفل الشارع بوصفه مجنيًّا عليه وجانيًا:

ابتداءً، عرف المشرع المصري المجني عليه [28] بأنه: الشخص الطبيعي الذي تعرض لأي ضرر مادي أو معنوى، وعلى الأخص الضرر البدني أو النفسي أو العقلي أو الخسارة الاقتصادية، وذلك إذا كان الضرر أو الخسارة ناجمة مباشرةً عن جريمة من الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون.[29]

ولم يضع المشرع المصري في قانون الطفل تعريفا لانحراف الأطفال مثله في ذلك مثل أغلب التشريعات الأخرى واكتفى ببيان سن الطفل المنحرف ونوع الجريمة التي ارتكبها.[30]

ويمكن تعريف الطفل المنحرف بأنه الطفل الذي يقل عمره عن ثماني عشر سنة وارتكب جريمة وثبت ذلك أمام السلطات المختصة.[31]

ونوضح دور طفل الشارع بوصفه مجنيًّا عليه وجانيًّا في جرائم " الإتجار بالأعضاء البشرية – العرض – المخدرات – القتل والضرب والجرح – التسول – السرقات " وذلك على النحو الآتي:

أ. **دور طفل الشارع في جرائم الإتجار بالأعضاء:**

وهو ما نحاول توضيحه فيما يأتي:

1. **طفل الشارع بوصفه جانيًا في جرائم الإتجار بالأعضاء:**

جدول (12)

بيع الطفل لعضو من جسده

بيع الطفل لعضو من جسده	التكرار	%
نعم	0	%0،0
لا	100	%100،0
الإجمالي	100	%100،0

أظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد أي من عينة الدراسة قد تلقى عرضًا من أحد لبيع أي عضو من أعضاء جسده، وتأتي نتيجة تلك الدراسة على عكس نتائج دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية التي أجراها عام 2010 في بحث أطفال الشوارع في إطار الإتجار بالبشر، التي تبين أن نسبة 7.5 % من إجمالي عينة الدراسة قد عُرض عليهم بيع جزء من أجسادهم، بينما نسبة 92.5 % من العينة لم يُعرض ذلك عليهم، والملاحظ أنها نسبة ضئيلة جدًّا ممن تم عرض ذلك عليهم في هذه الدارسة.

2. **طفل الشارع بوصفه مجنيًّا عليه في جرائم الإتجار بالأعضاء :**

جدول (13)

سرقة عضو من أعضاء طفل الشارع

سرقة عضو من جسد الطفل	التكرار	%
نعم	0	%0،0
لا	100	%100،0
الإجمالي	100	%100،0

من خلال الجدول السابق يتضح أنه لا يوجد من ضمن عينة الدراسة من سُرِق منه عضو من أعضاء جسده، وتجدر الإشارة إلى أن عملية قيام طفل الشارع ببيع عضو من أعضاء جسده موجودة على أرض الواقع، وهو ما أكدته نتائج دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لعام 2010، فقد أظهرت أن نسبة 6.7 % من إجمالي عينة الدراسة التي أجريت على 400 طفل قد قاموا ببيع عضو الكلى لديهم، وإن كانت النسبة قليلة إلا أنها مؤشر على خطورة استغلال الأطفال، وتستدعي الظرف المشدد الذي ورد بالقانون المصري الخاص بمكافحة الإتجار بالبشر بالفقرة الخامسة من المادة السادسة بتشديد العقوبة إلى السجن المؤبد والغرامة إذا كان المجني عليه طفلًا أو من عديمي الأهلية أو من ذوي الإعاقة، بينما أوضحت نتائج تلك الدراسة أن نسبة 13.5 % من الأطفال عينة الدراسة قد قاموا بالتبرع بدمائهم بعدد 54 طفلًا من إجمالي عدد 400 طفلًا.[32]

ب. **دور طفل الشارع في جرائم العرض:**

المشرع المصري بدوره أفرد نصوصًا تتعلق بالحماية الجنائية لعرض الطفل أو الصغير بعضها ورد في قانون العقوبات وبعض الآخر ورد في قانون الطفل.[33]

ونعرض لذلك من خلال خبرة طفل الشارع بالعلاقات الجنسية أو الاعتداء الجنسي عليه، للنظر فيما إذا كان قد تم استغلاله أو الإتجار به أم أنه قد ارتكب ضده فعلًا يشكل جريمة أو ارتكب هو فعلًا يعد جريمة من الجرائم الجنائية.

1. **تعرض الطفل للاعتداء الجنسي:**

جدول (14)

خبرة الطفل بالعلاقات الجنسية

الخبرة بالعلاقات الجنسية	التكرار	%
نعم	23	%23،0
لا	77	%77،0
الإجمالي	100	%100،0

يوضح الجدول السابق أن نسبة 23 % من عينة البحث قد تعرضوا للخبرة بالعلاقات الجنسية أو الاعتداء الجنسي أي ما يقرب من ربع عينة البحث، وهو ما ينتج عنه أن الظروف المحيطة والتي أدت إلى طردهم وبقائهم في الشارع هي نفسها

الظروف التي جعلتهم مستهدفين كضحايا في كل أنماط الاستغلال، وتتوافق تلك النتائج مع نتائج دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لعام 2010، فقد أظهرت أن نسبة 29.5 % من إجمالي عينة الدراسة تعرضوا للاعتداءات الجنسية.

2. **الشخص الذي اعتدى على طفل الشارع جنسيًّا:**

جدول (15)

الشخص الذي مارس الجنس مع الطفل

الشخص الذي مارس الجنس مع الطفل	التكرار	%
أبي	1	%4،3
زوج أمي	1	%4،3
حد قريبي	4	%17،4
زميلي في الشارع	18	%78،3
شخص غريب لا أعرفه	7	%30،4
عدد المستجيبين	23	

- يسمح بتعدد الاستجابات.

بين الجدول السابق أن زملاء الطفل في الشارع يشكلون النسبة الأكبر للأشخاص الذين تعامل الطفل معهم جنسيًّا أو قاموا بالاعتداء عليه بنسبة 78.3 %، ثم الغرباء بنسبة 30.4 %، وذلك على عكس النتائج التي أظهرتها دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لعام 2010 التي أجراها عن أطفال الشوارع على مستوى الجمهورية، فقد مثل الغرباء النسبة الأكبر من ضمن الأشخاص الذين

تعاملوا مع طفل الشارع جنسيًا بنسبة 55.1 %، ثم زملاء الشارع بنسبة 33.9 %، وأقول على الرغم من انعكاس النتائج بين الدراستين فإنه في النهاية يتسق ذلك مع واقع وجود الطفل في الشارع الذي يعرضه للمخاطر والاستغلال من الغير أو من الزملاء الأكبر سنًا، بينما نجد أن من تعرض من عينة البحث للاعتداء الجنسي من قبل الأقرباء المحيطين به القائمين على رعايته وملاحظته كان بنسبة 26 % وهم على الترتيب وفقًا لما يوضحه الجدول السابق الأب بنسبة 4.3 %، ثم زوج الأم بنسبة 4.3 %، وأحد الأقارب بنسبة 17.4%، وتجدر الإشارة إلى أنه حسن فعل المشرع في قانون العقوبات المصري بأن جعل من الاعتداءات الجنسية التي تقع على الطفل من أوليائه ومسئولية ظرفًا مشددًا في العقاب لجرائم الاغتصاب وهتك العرض.

ج. **دور طفل الشارع في جرائم المخدرات:**

لمواجهة انتشار المخدرات والتعاطي والإدمان، تم تعديل قانون مكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والإتجار فيها رقم 182 لسنة 1960 بالقانون رقم 122 لسنة 1989 وعهد المشرع في هذا التعديل إلى تشديد العقوبة على جرائمه إلى أقصى حد وتوفير حماية خاصة للفئات صغيرة السن.[34] ،ونوضح علاقة طفل الشارع مع المخدرات من خلال عدة عناصر على النحو الآتي:

1. **خبرة طفل الشارع عن المخدرات:**

جدول (16)

خبرة طفل الشارع في المخدرات

خبرة الطفل عن المخدرات	التكرار	%
نعم	97	%97،0
لا	3	%3،0
الإجمالي	100	%100،0

يوضح الجدول السابق أن أكثر عينة البحث لديها معرفة عن المخدرات وهو ما يمثل 97 % من عينة البحث، بينما 3 % فقط ليس لديهم معرفة عنها، وهو ما ينذر إلى مدى خطورة ذلك على الطفل، إذ يسهل بعد ذلك تعاطيه واستغلاله في نقل أو توزيع أو تقطيع وتغليف وتقديم خدمة للمتعاطين لتلك المواد المخدرة، ويمكن القول: إن معرفة أطفال الشوارع للمواد المخدرة يعكس صورة انتشار تلك المواد على مستوى المجتمع المصري فقد لوحظ في السنوات الأخيرة انتشار الأقراص المخدرة وقبلها البانجو ومن قبلها الحشيش.

2. **أنواع المخدرات المعروفة لدى طفل الشارع:**

جدول (17)

نوع المخدر المعروف لدى طفل الشارع

نوع المخدر	التكرار	%
البرشام والحبوب	87	%89،7

البانجو	33	%34،0
الكلة	27	%27،8
البنزين	3	%3،1
الحشيش	88	%90،7
الأفيون	14	%14،4
البودرة " الهيروين "	49	%50،5
أدوية الكحة	40	%41،2
عدد المستجيبين	97	

- يسمح بتعدد الاستجابات

أوضحت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مخدر الحشيش من أكثر المواد المخدرة المعروفة لدى أطفال الشوارع وذلك بنسبة 90.7 % مع السماح بتعدد الاستجابات، ثم البرشام والأقراص بنسبة 89 %، ثم البودرة (الهيروين) بنسبة 50.5 % ويلي ذلك أدوية الكحة بنسبة 41.2 %، ثم البانجو بنسبة 34 %، ثم الكُلَّة بنسبة 27.8 %، والأفيون بنسبة 14.4 %، وأخيرًا البنزين بنسبة 3.1 %، وفي دراسة[35] أجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية عن أطفال الشوارع لعام 2010 أوضحت نتائجها أن الحشيش من أكثر المواد المخدرة المعروفة لدى أطفال الشوارع بنسبة 76.9 % وهو ما يتوافق مع دراستنا وإن اختلفت النسب ويليه البانجو بنسبة 46.8 % ثم البرشام بنسبة 46.2 %، وينتج عن ذلك أن كثافة التعامل كانت مع الحشيش ثم البرشام، كما يلاحظ استعمال البانجو والبودرة والمواد الطيارة كَشَمّ

الكُلَّة والبنزين وكذلك سوء استخدام الأدوية والعقاقير الطبية مثل أدوية الكُحَّة، وهي ليست من المخدرات والعقاقير المُدْرَجة في جداول المخدرات وبالتالي فلا جريمة في التعامل معها.

تعاطي طفل الشارع للمخدرات:

جدول (18)

تعاطي طفل الشارع للمخدرات

تعاطي طفل الشارع للمخدرات	التكرار	%
نعم	55	%56،7
لا	42	%43،3
الإجمالي	97	%100،0

يشير الجدول السابق إلى أن أكثر من نصف أطفال الشوارع الذين لديهم علم بالمخدرات يتعاطونها وذلك بنسبة 56.7 % بينما الذين لا يتعاطونها تقدر نسبتهم 43.3 % وهذه النتائج عكس النتائج التي أظهرتها دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية[36] لعام 2016 فقد وجد أن نسبة كبيرة تمثل 56 % من الأطفال ذكروا أنهم لا يتعاطون شيئًا، وأرى أن هذه النسبة التي ظهرت في الدراستين يكتنفها الغموض؛ إذ إن المعروف عن أطفال الشوارع عدم ممانعتهم في تعاطي أي نوع من المخدرات ما دام شائعًا بالشارع ويتعاطاه الكبار منهم، لذلك من المرجح أن تكون استجابة عدم تعاطيهم أي شيء في دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، إنما هي استجابة أقرب إلى أن تكون استجابة وقائية للخوف من الباحثين.

3. **أسباب تعاطي الطفل للمخدرات:**

جدول (19)

أسباب تعاطى طفل الشارع للمخدرات

أسباب تعاطي طفل الشارع للمخدرات	التكرار	%
قولت أجرب	39	%70،9
أصدقائي	24	%43،6
التقليد	29	%52،7
الهرب من المشاكل الأسرية	11	%20،0
عدم رقابة الأسرة	1	%1،8
معرفش أنها حرام	2	%3،6
بتزود الطاقة الجنسية	1	%1،8
عدم الوعي بأخطارها	2	%3،6
عشان عايز يعمل دماغ	36	%65،5
اليأس	8	%14،5
لا أعلم	2	%3،6
عدد المستجيبين	55	

- يسمح بتعدد الاستجابات.

يوضح الجدول السابق أن أول أسباب تعاطي طفل الشارع للمواد المخدرة حب الاستطلاع بتجربتها وذلك بنسبة 70.9 % والأمر ذاته يدل على أن التعاطي يعد من

الأمور الجاذبة للأطفال في الأعمار الصغيرة والشابة قبل 18 سنة حيث الرغبة في إثبات الذات والظهور بمظهر الرجال، ومظهر من لا يخافون من شيء سواء المجتمع أو الشرطة أو حتى من يعملون تحت إمرتهم، ثم يلي ذلك العمل على نسيان الظروف المحيطة به بنسبة 65.5 % ثم تقليد الغير 52.7 %، وأصدقاء السوء 43.6 %، ثم الهرب من المشاكل الأسرية 20 %، واليأس 14.5 %، ثم يأتي بعد ذلك أسباب أخرى مثل عدم رقابة الأسرة وعدم معرفة أنها حرام وعدم الوعي بأخطارها بنسب قليلة، ويمكن القول بأنه رغم تعدد الأسباب فإنني أتفق مع نتائج الدراسة لأن المخدرات آلية من آليات التكيف مع حياة الشارع لمعظم أطفال الشوارع بصفة عامة.

4. **رؤية طفل الشارع لتحريم المخدرات دينيًّا وتجريمها قانونيًّا:**

جدول (20)

رؤية الطفل لتحريم المخدرات دينيًّا وتجريمها قانونيًّا

رؤية الطفل عن المخدرات دينيًا وقانونيًا	التكرار	%
نعم	51	%92،7
لا	4	%7،3
الإجمالي	55	%100،0

تشير بيانات الجدول السابق إلى إدراك المبحوثين من أطفال الشوارع بمدى مشروعية استخدامها دينيًّا وقانونيًّا وأن أغلب أفراد عينة البحث يعرفون أن الدين يحرم المخدرات وأن القانون يجرمها وذلك بنسبة 92.7 % ونسبة قليلة تمثل 7.3 % لا يعرفون ذلك، وهو ما يبين مدى وعي أطفال الشوارع بأن التعامل مع المخدرات بأي

شكل من الأشكال سواء بالتعاطي أو بالإتجار محرم دينيًّا ومجرم قانونيًّا وهو بالتالي ما يتفق مع الدراسات السابقة في هذا الشأن وإن اختلفت في توزيع النسب، فقد كانت الغالبية في دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في بحث أطفال الشوارع وجرائم المخدرات[37] التي أجراها عام 2013 تعرف بحرمة التعامل مع المخدرات دينيًّا وأن القانون يجرمها، وكان نسبة من لديهم معرفة بأنها محرمة دينيًّا 49.5 % وأن من يعرفون أن القانون يعاقب على التعامل بالمخدرات 70.8 % ، إذًا يتضح من خلال ذلك أن وعي أطفال الشوارع حول الحرمة الدينية أو التجريم القانوني للمخدرات لا يختلف عن وعي المبحوثين في الدراسات السابقة لا من حيث الزيادة في نسبة عدم الوعي بالحرمة الدينية أو التجريم القانوني وهو ما يرتبط بالوجود في الشارع الذي يؤثر في عدم وضوح هذا بالنسبة للبعض من أطفال الشوارع خاصة مع تراجع القيم الاجتماعية الإيجابية لديهم.

5. **عمل طفل الشارع في تجارة المخدرات:**

جدول (21)

اشتغال طفل الشارع في تجارة المواد المخدرة

الاشتغال في تجارة المخدرات	التكرار	%
نعم	5	%9،1
لا	50	%90،9
الإجمالي	55	%100،0

يوضح الجدول السابق أن نسبة أطفال الشوارع ممن يقومون بالإتجار في المواد المخدرة من إجمالي من يتعاملون مع المخدرات من عينة البحث بلغت 9.1 %، بينما بلغت نسبة من لا يعمل في تجارة المخدرات 90.9 %، وهي نتيجة تخالف ما تشير إليه الدراسات السابقة فقد أظهرت نتائج دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لعام 2013 نسبة أعلى من ذلك[38] وبينت أن عدد من يعمل في تجارة المخدرات من عينة الدراسة 34.3 % بينما الذين لا يعملون في ذلك 65.8 %، وإن كنت أرى أن هناك توافقًا إلى حد كبير بين الدراستين؛ لأن دراستنا كانت على عدد محدود في نطاق محافظة القاهرة فقط بعكس دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية التي طبقت على 400 حالة على مستوى الجمهورية.

6. **نوع تعامل طفل الشارع في الإتجار بالمواد المخدرة:**

جدول (22)

دور طفل الشارع في الإتجار بالمواد المخدرة

دور طفل الشارع في الإتجار بالمخدرات	التكرار	%
البيع	1	%20.0
التوزيع	3	%60.0
النقل	2	%40.0
عدد المستجيبين	5	

- يسمح بتعدد الاستجابات.

توضح الدراسة دور المبحوثين الذين أقروا بتوريطهم في الإتجار بالمخدرات وطبيعة هذا الدور، وبتوزيع دور المبحوثين على ثلاثة استجابات مع السماح بتعدد الاستجابات، كانت الاستجابة الأولى هي قيامهم بتوزيع المخدرات بنسبة 60 %، ثم نقل المخدرات من مكان لآخر بنسبة 40 % ويشكلان معًا نسبة 100 % من الاستجابات وهي استجابات تدل على العمل في الإتجار لمصلحة الآخر، فالتوزيع يكون بالبيع للمتعاطين، والنقل يكون بنقل كمية من المخدرات من مكان لآخر لمصلحة ذلك الغير، أما البيع للمواد المخدرة فكان بنسبة 20 % وهو ما يعني قيام المبحوث ببيع المواد المخدرة لحساب نفسه، وينتج عن ذلك توافق تلك النتائج مع نتائج دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لعام 2013 وإن كان هناك اختلافا في النسبة فإنها أتت بالترتيب السابق بيانه، فقد بينت أن من قام بتوزيع المخدرات نسبة 49.6 % ثم نقل المخدرات من مكان لآخر بنسبة 44.5 % وأخيرًا البيع بنسبة 43.8 %، يتضح من ذلك أن أغلب المتورطين بالإتجار في العمل لحساب آخرين وهو ما توافق مع نتائج بحث أطفال الشوارع في إطار الإتجار بالبشر [39] ونتائج دراسة بحث أطفال الشوارع وجرائم المخدرات.[40]

د. **دور طفل الشارع في جرائم القتل والضرب والجرح:**

لم يخص المشرع المصري طفل الشارع في جرائم القتل بأحكام خاصة سواء من حيث التجريم أو العقاب وأخضعه للقواعد العامة في جريمة القتل العمد (41) والقانون يحمي الحق في الحياة مجردًا فكل حي جدير بحماية القانون.(42)

ونعرض لدور طفل الشارع في جرائم العنف مثل القتل والضرب والجرح بوصفه جانيًا ومجنيًّا عليه وذلك من خلال عدة عناصر على النحو الآتي:

1. **تعدي طفل الشارع على آخرين:**

جدول (23)

تعدي طفل الشارع على آخرين

تعدي طفل الشارع على آخرين	التكرار	%
نعم	37	%37،0
لا	63	%63،0
الإجمالي	100	%100،0

أظهرت نتائج الدراسة طبقًا لما هو موضح بالجدول السابق أن نسبة 37 % من عينة الدراسة قد تعدوا على آخرين من قبل، بينما 63 % لم يقوموا بذلك، وهذه نتيجة ليست هينة؛ إذ إن أكثر من ثلث العينة يميلون إلى العنف وهو ما ينذر بمدى خطورة تلك الفئة بعد أن تكبر، وخير دليل على ذلك أنه تم استغلال فئة أطفال الشوارع عقب ثورة الخامس والعشرين من يناير عام 2011 في تكليفهم بأعمال

تخريبية عديدة كأحداث مجلس الوزراء، وأحداث شارع محمد محمود، وحريق المجمع العلمي، فقد تتلقفهم أيدي المنحرفين والفاسدين وأصحاب النفوس الضعيفة لاستغلال طاقاتهم، والدفع بهم لارتكاب الكثير من جرائم العنف والتدمير والتخريب واستخدامهم كآلية من آليات العنف ضد ثورة الخامس والعشرين من يناير.[43]

2. **طفل الشارع بوصفه مجنيًّا عليه في جرائم الضرب والجرح:**

جدول (24)

طفل الشارع بوصفه مجنيًّا عليه في جرائم الضرب والجرح

تعرضت للتعدى عليك من اخارين	التكرار	%
نعم	60	%60،0
لا	40	%40،0
الإجمالي	100	%100،0

تظهر نتائج الدراسة من خلال الجدول السابق أن نسبة 60 % من عينة الدراسة قد تعرضت للضرب والإيذاء مِنْ قِبَل آخرين بينما 40 % من العَيِّنَة لم تتعرض للضرب والإيذاء حتى تاريخ الدراسة، وإن كنت أرى أن نسبة التعرض للضرب والإيذاء أعلى من ذلك؛ فربما لا يظهر الطفل أنه تعرض للضرب والإيذاء من قبل إما خوفًا من شخص ما أو لذاته، وهذه النتائج تعكس حجم العنف الذي يواجه

الطفل في حياة الشارع فهو مُعَرَّض للاعتداء في أي وقت سواء من قبل زميل الشارع أو من أي شخص آخر.

3. **أسباب التعدي على طفل الشارع:**

جدول (25)

سبب التعدي على طفل الشارع بالضرب وإحداث إصابته

أسباب التعدي على طفل الشارع بالضرب	التكرار	%
انتقام منه	10	%16،67
خناقة	51	%85،0
خلاف على مخدرات	10	%16،67
خلاف على مسروقات	6	%10،0
يكرهني	9	%15،0
أخرى	7	%11،67
عدد المستجيبين	60	

- يسمح بتعدد الاستجابات.

يوضح الجدول السابق أن أغلب حالات التعدي على طفل الشارع بالضرب والإيذاء كانت بسبب المشاجرات سواء فيما بين أطفال الشوارع وبعضهم أو مع آخرين بما يمثل 85 % من عينة الدراسة التي تعرضت للضرب والإيذاء، ثم يتساوى سببا الانتقام والخلاف على مخدرات بنسبة 16.67 % من عينة البحث لكل منهما، ويأتي بعد ذلك كره الطفل 15 %، وقد ذكرت بعض عينة الدراسة ممن تعرضوا للضرب والإيذاء في الشارع وعددهم 7 أطفال أسبابًا أخرى غير ما ذكر بنسبة 11.67 %،

فقد ذكرت حالتان أنهما تعرضا للضرب نتيجة الاستغلال الجنسي، وهناك حالتان تعرضا للضرب لتحقيق السيطرة عليهما، وحالتان للاستقبال في الشارع مِنْ قِبَل زميل الشارع الأقدم به، وحالة نتيجة مقاومتها أثناء محاولة التعدي عليها جنسيًّا، وأخيرًا خلاف على مسروقات 10 %، وينتج عن ذلك تنوع الجرائم التي يرتكبها الطفل أو تقع عليه في الشارع.

هـ. دور طفل الشارع في جرائم التَّسَوُل:

يُعَدُّ التَّسَوُل نمطًا من أنماط الاستغلال التي أبرزها نص التجريم بالمادة الثانية من قانون مكافحة الإتجار بالبشر، وهو في ذلك يَتَّسِق مع انتشار ذلك النمط في الواقع المصري، ورغم كونه جريمة جنائية معاقبًا عليها لدى الكبار، ونمطًا من أنماط تعرض الأطفال للخطر وفقًا للمادة 7/96 من قانون الطفل والتي تَعِدُّ الطفل مُعَرَّضًا للخطر إذا وُجِدَ متسولًا [(44)]، فإنه يعد أسلوب حياة يضع الفرد في وضع خطورة يستوجب تدخل المُشَرِّع لفرض تدابير وجزاءات بهدف الوقاية من الوقوع في دائرة الإجرام، ونحاول تحديد إلى أي مدى يُعَدُّ طفل الشارع ضحية في التسول من خلال عدة عناصر على النحو الآتي:

1. **أسباب الاشتغال بالتسول:**

جدول (26)

أسباب تسول طفل الشارع

أسباب تسول طفل الشارع	التكرار	%
محتاج فلوس	72	%72،0
مدمن مخدرات	19	%19،0
دى الشغلانة إلى بعرف أعملها	54	%54،0
لأنى هربت وقعدت في الشارع	62	%62،0
المعلم بيطلب منى كدة	5	%5،0
عدد المستجيبين	100	

- يسمح بتعدد الاستجابات.

يوضح الجدول السابق مدى احتياج الطفل للنقود لتوفير احتياجاته وهو السبب الأغلب الذي دفع الطفل إلى التَّسَوُل، فمع السماح بتعدد الاستجابات نجد أن نسبة الاحتياج إلى النقود 72 %، ثم السبب الثاني للتَّسَوُل يرجع ذلك لكون الطفل هرب من المنزل وليس له مَوْرِد رزق بنسبة 62 %، وثالثًا لكون التَّسَوُل هو الحرفة التي يعرفها بنسبة 54 %، ثم بنسبة 19 % من أجل توفير نقود لتعاطى المخدرات، وأما نسبة 5 % فكانت نتيجة أن هناك شخص أَجْبَره على التَّسَوُل(عصابات التَّسَوُل)، ومن الجدير بالذكر أن هذه النتائج تتوافق مع نتائج دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في بحث أطفال الشوارع في إطار الإتجار بالبشر[45] مع

اختلاف النسبة، فقد كان من أغلب الأسباب التي جعلت الطفل يتسول الاحتياج إلى النقود بنسبة 87.7 %، ثم لكونه هرب من المنزل وليس له مورد رزق بنسبة 40.8 %، وأخيرًا لِكَوْن التَّسَوُل هو الحِرْفة التي يعرفها بنسبة 15.5 %.

2. **الشخص الذي دفع الطفل إلى التسول:**

جدول (27)

الشخص الذي دفع الطفل إلى التسول

الشخص الذي دفع الطفل إلى التسول	التكرار	%
الأب	2	%2،0
الأم	7	%7،0
أحد الإخوة	4	%4،0
الأقارب	6	%6،0
المعلم	9	%9،0
أحد الأصدقاء	43	%43،0
أنا من نفسي	84	%84،0
عدد المستجيبين	100	

- يسمح بتعدد الاستجابات.

أوضحت نتائج الجدول السابق ومع السماح بتعدد الاستجابات، أن أغلب الاستجابات بنسبة 84 % قالت إنه لم يَدْفَعها أحد للتَّسَوُل، بل مارسته بنفسها لوجودها بالشارع لتوفير احتياجاتها وفقًا لما سبق عرضه في الجدول (26)، ثم من

دفع الطفل للتسول أحد الأصدقاء بنسبة 43 %، في حين يمارس التَّسَوُل عن طريق المعلم بنسبة 9%، ويأتي بعد ذلك من مارس التسول بوصفه نشاطًا عائليًا عن طريق الأم 7 %، أو الأقارب 6 %، أو أحد الإخوة 4 %، أو الأب 2 % ليشكل الجميع نسبة 19% من مجموع من يمارس التَّسَوُل، ومن الجدير بالذكر أن نتائج تلك الدراسة على عكس نتائج دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لعام 2010 إذ إن أغلب العَيِّنَة لم يدفعها أحد للتَّسَوُل بنسبة 36.1 %، ثم تم التسول بمساعدة شخص غريب بنسبة 32.8%، ثم بمساعدة أحد الأصدقاء في الشارع بنسبة 16 %، يأتي بعد ذلك من مارس التَّسَوُل بوصفه نشاطًا عائليًا حيث مَثَّل الأخوة 5.9 %، ثم الأم 5 %، ثم الأب 2.5%، ثم الأقارب 1.3 % ليشكل الجميع نسبة 14.7 % من مجموع من يمارس التَّسَوُل، في حين يمارس التَّسَوُل عن طريق بلطجي 2.1 % والمعلم 3.4 % ليشكلا معًا نسبة 5.5% فقط، يُسْتَنْتَج من ذلك أن معظم عَيِّنَة الدراسة هي من لجأت إلى التَّسَوُل من نفسها وشكل ذلك النسبة الأكبر في الدراستين مما يعني أن حالة العوز والاحتياج إلى النقود للحصول على المأكل والمشرب هي ما دفعت طفل الشارع إلى التَّسَوُل.

3. **الدخل اليومي من التسول:**

جدول (28)

الدخل اليومي من التسول

الدخل اليومي من التسول	التكرار	%
20 جنيه – أقل من 30	1	1،0%
30 – أقل من 40	17	17،0%
40 – أقل من 50	32	32،0%

أكثر من 50 جنيهًا	50	%50،0
الإجمالي	100	%100،0

أظهرت الدراسة أن نصف عَيِّنَة الدراسة دخلها اليومي من التَّسَوُّل أكثر من 50 جنيهًا، وذلك بنسبة 50 % وأن من يحصل على أقل من 50 جنيهًا حتى 40 جنيهًا نسبة 32 % من عَيِّنَة الدراسة، بينما من يحصل على أقل من 40 جنيهًا حتى 30 جنيهًا نسبة 17 %، أما من يكسب من التَّسَوُّل فأقل من 30 جنيهًا 1 %، يتضح من ذلك أن هناك تَدَرُجًا في فئات الدخل بين أفراد العَيِّنَة، إذ يحصل نصفهم على أكثر من خمسين جنيهًا والنصف الآخر يحصل على أقل من خمسين جنيهًا.

و. أطفال الشوارع وجرائم السرقات:

من اللافت للنظر أن هؤلاء الأطفال قد تدربوا على ممارسة السرقة من قبل الكثير من الأشخاص سواء من أفراد الأسرة أو من الأقارب أو من الغرباء الذين لا يعرفونهم، ومن ثم تم استغلالهم من قبل هؤلاء لممارسة السرقة وذلك نتيجة وجود أطفال الشوارع في حالة تشرد وضياع بالشارع مما جعلهم فريسة سهلة في أيدي أشخاص محترفين للإجرام.[46]

ونحاول في هذا الجزء تحديد إلى أي مدى يُسْتَغل أطفال الشوارع في ارتكاب جرائم السرقات، وذلك من خلال عدة عناصر على النحو الآتي:

1. **خبرة طفل الشارع بجرائم السرقات:**

جدول (29)

قيام الطفل بارتكاب جرائم السرقات

قيام الطفل بارتكاب جرائم السرقات	التكرار	%
نعم	30	%30،0
لا	70	%70،0
الإجمالي	100	%100،0

يوضح الجدول السابق أن نسبة 30 % من عَيِّنَة الدراسة من أطفال الشوارع قد اضطروا للسرقة، ولعل ذلك راجع إلى الاحتياج المادي وبسبب الهرب من منزل الأسرة أو عدم وجود عمل أو لقيام الأب بطَرْد الطفل، فكلها تعبر عن ذلك الاحتياج وعدم وجود عائل يَكْفُل الطفل، بينما أظهرت الدراسة أن نسبة 70 % من عَيِّنة الدراسة لم يتم انجرافهم نحو ارتكاب جرائم سرقات حتى تاريخ الدراسة، ومن الجدير بالذكر أنه تتوافق نتائج تلك الدراسة مع نتائج دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في بحث أطفال الشوارع في إطار الإتجار بالبشر[47]، وإن اختلفت النسب بينهما، فقد شَكَّل من ارتكبوا جرائم سرقات من عَيِّنة البحث نسبة 38.8 % بينما الذين لم يرتكبوا تلك الجرائم نسبة 61.2 % ولعل الاختلاف في النِّسَب يمكن أن يكون راجعًا إلى عدم إفصاح المبحوث بذلك خوفًا من الباحث أو خوفًا من الشخص الذي يستغله في القيام بتلك الجرائم، أو خوفًا من عقاب القانون.

2. **دوافع قيام الأطفال بارتكاب جرائم السرقات:**

جدول (30)

أسباب قيام طفل الشارع بجرائم السرقات

أسباب قيام طفل الشارع بجرائم السرقات	التكرار	%
محتاج فلوس	23	%76،67
عدم وجود عمل	13	%43،33
بسبب الهرب من المنزل	6	%20،0
تقليد الأصدقاء	10	%33،33
اضطر للسرقة	10	%33،33
المعلم	3	%10،0
عدد المستجيبين	30	

- يسمح بتعدد الاستجابات.

يوضح الجدول السابق أن نسبة 76.67 % من عَيِّنة البحث الذين اضطروا إلى السرقة مع السماح بتعدد الاستجابات كان الدافع إلى السرقة هو الاحتياج المادي، ثم نسبة 43.33 % لعدم وجود عمل، ثم تتساوى نسب من اضطر للسرقة وتقليد الأصدقاء بنسبة 33.33 % لكل منهما، ثم بسبب الهرب من المنزل بنسبة 20 %، وأخيرًا من أُجْبِر على السرقة مِنْ قِبَل المعلم بنسبة 10 %، وإن كنت أرى أن عدم وجود عمل أو الهرب من المنزل أو الاضطرار إلى السرقة كلها تدخل تحت الاحتياج

المادي، ومن الجدير بالذكر أنه تتوافق نتائج تلك الدارسة مع دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، فقد أوضحت أن نسبة 82.6 % كان دافعهم إلى السرقة الاحتياج المادي وذلك سواء بسبب الهرب من منزل الأسرة أو عدم وجود عمل، أو لقيام الأب بطرد الطفل، ثم يأتي بعد ذلك تقليد الأصحاب بنسبة 30.3 % من عَيِّنَة الأطفال الذين اضطروا للسرقة.

3. **الشخص الذي دفع الطفل إلى السرقة:**

جدول (31)

الشخص الذي دفع الطفل إلى السرقة

الشخص الذي دفع الطفل إلى السرقة	التكرار	%
أحد الأقارب	2	%6،7
أحد المعارف	9	%30،0
أنا من نفسي	26	%86،7
المعلم	3	%10،0
البلطجي	1	%3،3
عدد المستجيبين	30	

- يسمح بتعدد الاستجابات.

ارتكبت غالبية الأطفال جرائم السرقة بأنفسهم بدون ضغط من أحد بنسبة 86.7% ممن قالوا باضطرارهم للسرقة، في حين أن نسبة 30% ساعدهم على ذلك أحد المعارف، ثم يأتي بعد ذلك دور المعلم والبلطجي بإجمالي نسبة 13.3%، وأخيرًا

أحد الأقارب بنسبة 6.7 %، ومن الجدير بالذكر أنه تتوافق نتائج تلك الدراسة مع نتائج دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية[48] وإن اختلفت النَّسَب، فقد بلغت نسبة الأطفال الذين ارتكبوا جرائم السرقة بأنفسهم دون ضغط من أحد 43.9 %، في حين أن نسبة 23.9 % ساعدهم على ذلك أحد المعارف، ثم شخص غريب 13.5 %، ثم أخيرًا أحد أفراد الأسرة 7.1 %.

خامسًا: الحماية الوقائية لطفل الشارع:

يجب أن يَحْتَل الاهتمام بالطفل ورعايته أبرز الأولويات سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، إذ إن طفل اليوم هو رجل الغد وصانع المستقبل[49]، وكذلك الاهتمام بالحماية القانونية للطفل سواء عن طريق العديد من المواثيق الدولية والإقليمية والوطنية المَعْنِيَّة بحقوق الطفولة، والتي على رأسها قانون الطفل رقم 12 لسنة 1996 وتعديلاته بالقانون رقم 126 لسنة 2008 والتي تهدف إلى تفعيل الحماية الاجتماعية والجنائية للأطفال والتعامل مع الطفل بوصفه إنسانًا يجب معاملته بصورة تحفظ له كرامته الإنسانية، ونوضح آليات الحماية من خلال عدة عناصر على النحو الآتي:

1. **مساعدات المؤسسات الحكومية وغير الحكومية:**

جدول (32)

حصول طفل الشارع على مساعدات من مؤسسات الرعاية

مساعدات المؤسسات الحكومية وغير الحكومية	التكرار	%
نعم	65	%65،0
لا	35	%35،0
الإجمالي	100	%100،0

يوضح الجدول السابق علاقة طفل الشارع مع دور الرعاية والتأهيل وطبيعة المساعدات التي تقدمها المؤسسات الحكومية والجمعيات غير الحكومية وهل يَتَلَقَّى أطفال الشوارع المساعدات الملائمة مِنْ قِبَل مؤسسات المجتمع وقد كانت ردود الأطفال متنوعة في هذا الصدد حيث أفاد 65 % من عينة الدراسة أنهم تَلَقُّوا مساعدات مِنْ قِبَل المؤسسات، بينما 35 % لم يَتَلَقَّ أي مساعدة، ومن الجدير بالذكر أن هذه النتائج تأتي عكس النتائج التي أظهرتها دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في بحث أطفال الشوارع في مصر لقطة 2014[50] فقد أفاد 13.1 % من الأطفال عَيِّنَة البحث أنهم تَلَقُّوا مساعدات مِنْ قِبَل المؤسسات، بينما المجموعة الأكبر بنسبة 84.5 % لم يَتَلَقَّ أي مساعدة، وإن كنت أرى من خلال نتائج تلك الدراستين أن هناك قصورًا إلى حد كبير مِنْ قِبَل جميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية قبل تلك الفئة من الأطفال سواء تَعَلَّق الأمر بأن النسبة الغالبة من الأطفال قد تَلَقَّت مساعدات أو التحقت بإحدى دور الرعاية والتأهيل أو العكس لأنَّه في كلا الحالتين هناك خلل، وأكبر دليل على ذلك وجود طفل التحق بإحدى المؤسسات ثم عاد للشارع مرة أخرى، أو آخر لم يجد المؤسسة التي تمد له يدها وتحافظ عليه بدلًا من حياة الشارع التي بها من المخاطر ما لا يستطيع تحملها شخص بالغ.

2. **المساعدات التي حصل عليها الطفل من المؤسسات:**

جدول (33)

أنواع المساعدات التي قدمت للطفل من المؤسسات

أنواع المساعدات التي قدمت للطفل	التكرار	%
أكل وشرب	54	%83،8
مساعدات مالية	2	%3،8
مبيت	47	%72،31
استضافة نهارية	27	%41،54
رعاية صحية	40	%61،54
أخرى	3	%4،62
عدد المستجيبين	65	

- يسمح بتعدد الاستجابات.

يوضح الجدول السابق مع السماح بتعدد الاستجابات للأطفال الذين سبق لهم الذهاب إلى جمعية أو دار لرعاية أطفال الشوارع بأن 83.08 % من الأطفال عَيِّنَة البحث قد تَلَقُّوا مساعدات من تلك الأماكن عبارة عن أكل وشرب، ثم يلي ذلك المبيت بتلك الأماكن بنسبة 72.31 %، وبعدها الرعاية الصحية بنسبة 61.54 %، ثم استضافة نهارية 41.54 %، بينما مساعدات مالية بنسبة 3.08 %، بينما ذكرت عدد ثلاث حالات مِمَّن تَلَقُّوا مساعدات من المؤسسات العاملة في مجال رعاية الطفولة أثناء المقابلة مساعدات اخرى، فقد ذكرت حالة أنها تلقت تعليمًا وخروجًا في رحلات، وأخرى ذكرت أنها استُخرج لها شهادة ميلاد، والثالثة ذكرت أنها استُخرج لها شهادة ميلاد وإقامة، ويتضح من خلال تلك النتائج أن هناك تَنَوُّعًا في تقديم المساعدات مِنْ قِبَل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية العاملة في مجال رعاية أطفال الشوارع، ولكن ما أوجه القصور الموجود لدى تلك المؤسسات حتى يتركها الطفل بعد لجوئه لها والنزول للشارع مرة أخرى، وإن كنت أرى بأنه على الرغم من تعدد المساعدات التي تُقَدَّم فإنها غير كافية لتلبية احتياجات هؤلاء الأطفال؛ ولذلك يلزم الوقوف على أوجه السلبيات التي تلحق بتلك المؤسسات والعمل على إصلاحها لا سِيَّما ما يتعلق منها بمهمة الالتقاء بالأطفال والتأكد من حُسْن المعاملة والتحقيق في الشكاوى والتدريب على تنفيذ المشروعات متناهية الصغر، ومعرفة التحديات التي تعوق أداء هذه المؤسسات لتحقيق النتائج المرجوة، مع ضرورة تحسين أوضاع

العاملين في تلك المؤسسات والاستعانة بالخبرات العلمية المتخصصة في إدارة هذه المؤسسات، ويُستنتج أيضًا أن نتائج تلك الدراسة تتوافق مع دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لعام 2016 فقد أوضحت أن تركيز مؤسسات الرعاية الاجتماعية كان على الاحتياجات الأساسية بشكل كبير، إذ أشارت نسبة 51.4% من الأطفال إلى حصولهم على وجبات غذائية من جمعيات الرعاية الاجتماعية.

3. **إجراءات التعامل مع الطفل بعد القبض عليه:**

جدول (34)

الإجراءات التي تم اتخاذها حيال الطفل بعد القبض

الإجراءات التي تم إتخاذها ضد الطفل	التكرار	%
اتحجزت في القسم	9	%19،1
اتعرضت على النيابة	15	%31،9
استلمني شخص ما	8	%17،0
تم إيداعي في إحدى المؤسسات	39	%83،0
هربت من البوكس	1	%2،1
عدد المستجيبين	47	

- يسمح بتعدد الاستجابات.

يوضح الجدول السابق أنه نسبة 83 % من الأطفال الذين سبق القبض عليهم مع السماح بتعدد الاستجابات قد تم إيداعهم في إحدى مؤسسات رعاية الأطفال، بينما 31.9 % تم عرضهم على النيابة بعد القبض عليهم، ثم 19.1 % تم حجزهم في القسم، ومن تم تسليمهم لشخص ما 17 %، وقد هرب من البوكس قبل

الوصول إلى مقر الشرطة 2.1 %، وبشأن نتائج الدراسة عن الإجراء الذي اِتُخِذ حيال الطفل الذي قُبِض عليه في الشارع نقول: بأنه يتعرض أثناء الاحتجاز إلى انتهاكات منذ لحظة القبض عليه حتى محاكمته أو إيداعه في المؤسسات العقابية، فقد يتعرض هؤلاء الأطفال إلى الضرب والإهانة ثم تركهم ليعودوا إلى الشارع مرة أخرى، أو تسليمهم إلى أسرهم، أو تحويلهم إلى النيابة للعرض عليها بعد تحرير محضر لهم، والسؤال: إذا كان ضمن التصرفات الأساسية بعد القبض على الأطفال إعادتهم إلى أسرهم؟ فما هو الإنجاز المتحقق من هذا التصرف إذا كان الطفل سيهرب مرة أخرى إلى الشارع ليعيد البوليس الكرة معه، وإذا كان الإجراء هو ترك الطفل ليعود إلى الشارع مرة أخرى فلماذا كان القبض عليه؟ وإذا كان الطفل قد سبق أن قرر أن يترك الأسرة إلى الشارع فما الجديد الذي يدعوه إلى البقاء فيها بعد أن يسلمه البوليس لها؟ إن هذا الإجراء يدعو إلى التساؤل والدهشة إلى حد كبير وإن كنت أرى: أنه يجب القبض على قيادات الشارع أو كما يسمونهم أحيانًا البلطجية الذين يمكن أن تُوَجَّه إليهم تُهَم الفساد والإفساد والاستغلال والتحريض على ارتكاب الجرائم، وكلها جرائم يمكن للأطفال المقبوض عليهم أن يكونوا شهود إثبات عليها، لاسيما وهم يعرفونهم بالاسم سواء الذكور أو الإناث، فإن وجود واستمرار هؤلاء في الشارع أكبر مصدر لاستقطاب المزيد من الأطفال والحيلولة دون إمكانية عودة الطفل الشارد إلى الأسرة لا سِيَّما بعد أن يساعده هؤلاء على استقرار حياته في الشارع.

4. **احتياجات طفل الشارع الحالية:**

جدول (35)

متطلبات الطفل أثناء وجوده بالشارع

متطلبات الطفل أثناء وجوده بالشارع	التكرار	%
ألاقى مكان أنام فيه	46	%46،0
عايز أشتغل	83	%83،0
أكمل تعليمي	15	%15،0
يتعمل لى أوراق شخصية	40	%40،0
الشرطة تسيبنى في حالى	16	%16،0
الزواج وأكون أسرة	9	%9،0
أتعالج من المرض	12	%12،0
عدد المستجيبين	100	

- يسمح بتعدد الاستجابات.

يوضح الجدول السابق أن أغلب متطلبات الطفل أثناء وجوده في الشارع أن يجد عملًا بنسبة 83 %، من الأطفال عَيِّنَة البحث مع السماح بتعدد الاستجابات ويبرر تلك النتيجة الاحتياج المادي لدى طفل الشارع وعدم وجود عائل له أثناء وجوده بالشارع، ثم يلي ذلك أن يجد مكان يأويه للنوم فيه بنسبة 46 %، وأن يتم استخراج أوراق شخصية له بنسبة 40 %، ثم عدم التعرض لمضايقات الشرطة 16 %، والرغبة في استكمال تعليمه 15 %، والعلاج من الأمراض بنسبة 12 %، وأخيرًا للطفل الكبير منهم الرغبة في الزواج وتكوين أسرة بنسبة9%، وأرى: أن كل هذه

المتطلبات هي أبسط حقوق الإنسان فأين مؤسسات الدولة وأين المؤسسات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني ورجال الأعمال، فلا بد من التكاتف بين جميع المؤسسات لمواجهة هذه الظاهرة والْحَدُّ منها.

5. **متطلبات إدماج الطفل في الأسرة:**

جدول (36)

متطلبات إعادة إدماج طفل الشارع في الأسرة

متطلبات الطفل لإدماجه في الأسرة	التكرار	%
أنا كدة كويس مش عايز أرجع	67	%67،0
أسرتي فقيرة مش لاقيين شغـل	20	%20،0
ماليش أسرة	9	%9،0
حل الخلافات الأسرية	17	%17،0
عايز مكان ليه ولأسرتي	9	%9،0
عدد المستجيبين	100	

- يسمح بتعدد الاستجابات.

أظهرت نتائج الدراسة مع السماح بتعدد الاستجابات أن الغالبية من أطفال الشوارع لا يرغبون في الرجوع إلى أسرهم مرة أخرى، وذلك بنسبة 67 % بينما البقية رغبوا في العودة إلى الأسرة، وحتى يتسنى لهؤلاء الرجوع لأسرهم وترك حياة الشارع

ذكروا عددًا من المتطلبات كان أولها حل مشكلة فقر الأسرة وتوفير عمل لأحد أفراد الأسرة أو المسئول عن إعالة الطفل – الأب، الأم، الجد – ومن الواضح أن البطالة التي تعاني منها الأُسَر الطاردة لهؤلاء الأطفال هي التي دفعتهم لحث الأبناء على الخروج للشارع لكسب الرزق لإعالة أنفسهم والإسهام في سد الاحتياجات الأساسية المعيشية للأسرة، وتجدر الإشارة إلى أن السياسات الاجتماعية والاقتصادية للدولة ولا سِيَّما سياسات الإصلاح الاقتصادي أسهمت في زيارة نسبة البطالة وإفقار بعض الأُسَر وتهميشها، ثم يأتي من ضمن النتائج أن حل الخلافات الأسرية داخل أسرة الطفل بنسبة 17 % والتي تعد من الأسباب التي دفعت الطفل لاتخاذ قراراه بترك المنزل والانخراط في حياة الشارع، ثم يأتي بعد ذلك مطلب ثالث وهو حل مشكلات السكن حيث أشار 9 % إلى ضرورة توفير مسكن لإقامة الأسرة، فالغالبية العظمى من أطفال الشوارع تعيش في ظروف سكنية صعبة، إذ توجد أُسَر تقيم هي وأبناؤها في الشارع بالإضافة إلى الأُسَر التي تسكن العشش والمقابر، وبصفة عامة تسكن معظم أسرهم في مساكن ضيقة ومفتقرة لشروط السكن الصحي الملائم للإنسان، وما يزيد الأمر صعوبة زيادة عدد أفراد الأسرة، ومن هنا يمثل الشارع الامتداد الطبيعي للسكن، ومن الجدير بالذكر أن نتائج تلك الدراسة تختلف مع نتائج دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لعام 2016، فقد أظهرت تلك الدراسة أن نسبة من لديهم الرغبة في العودة للأسرة من الأطفال عَيِّنَة الدراسة بلغت 55% وذكروا عددًا من المتطلبات كان أولها توفير فرص عمل للمسئول عن إعالة الطفل ثم حل مشكلة سكن الأسرة بنسبة 18.5%، ثم حل الخلافات الأسرية بنسبة 14%، بينما

أوضحت الدراسة أن نسبة 27.3% من الأطفال المتواجدين في الشارع منهم 923 طفلًا مفتقرين للأسرة، بينما أشار 3448 طفلًا لعدم رغبتهم الرجوع للأسرة مفضلين حياة الشارع[51] إذ توفر لهم مجموعة من الإشباعات التي يصعب أن يجدها الطفل في كنف أسرته، إذ يتمتع الطفل بحرية كاملة وممارسة أعمال داخل وخارج المقبول مجتمعيًا واتخاذ كل قراراته بمفرده وذلك مقابل القيود التي يعاني منها داخل أسرته.

خاتمة الدراسة ونتائجها

حاول هذا البحث أن يجيب عن تساؤلات عدة على النحو الوارد بتساؤلات الدراسة في مُقَدِّمته، وفي ضوء تحليل بيانات الدراسة الميدانية التي تم تطبيقها على عدد 100 طفل من أطفال الشوارع في نطاق محافظة القاهرة وانطلاقًا من استقراء النتائج السالفة والتي تتفق مع ما تشير إليه الدراسات السابقة ينتج عن ذلك الآتي:

1- **غياب الإستراتيجية:** إذ لا توجد في مصر إستراتيجية عامة وشاملة لحماية الأطفال من المشكلات والصعوبات التي يتعرضون لها بالرغم من اهتمام الدولة بتلك القضايا، ولعل ذلك يأتي من غياب الرؤية الشاملة لمعالجة القضايا الاجتماعية من منظور علمي شامل.

2- **غياب المنهج الوقائي:** تكاد تنعدم تدابير الوقاية من أوجه الضرر والإساءة والاستغلال التي يتعرض لها الأطفال، وذلك مع بعض الاستثناءات، إذ تتضمن بعض التشريعات تدابير وقائية تُكْفل شكلًا، دون تنفيذ أي فعل، ومثالها الحماية المقررة لأطفال الشوارع، ويبدأ عادة تدخل أجهزة الدولة بالحماية بعد حدوث الضرر والإساءة للأطفال بتدابير تهدف إلى مواجهة

الآثار الضارة الواقعة والسعي أحيانًا إلى إعادة تأهيل الأطفال الذين يتخذون الشارع مأوى لهم.

3- **إن ظاهرة أطفال الشوارع ظاهرة ذكورية في معظمها:** فقد أظهرت نتائج الدراسة أن بلغت نسبة الذكور بلغت 69 % بينما نسبة الإناث بلغت 31 % ويتضح من ذلك أن ظاهرة أطفال الشوارع ظاهرة ذكورية في معظمها، ويُفَسِّر ذلك دور العوامل الثقافية والمتغيرات الاقتصادية في نظرتها للذكورة والأنوثة ويظهر ذلك في أنماط وأساليب التنشئة الاجتماعية بين الجنسين، وتوفير الأسرة حماية أكبر للبنت.

4- **إن ظاهرة أطفال الشوارع في ازدياد مستمر:** فقد أظهرت نتائج الدراسة أن ظاهرة أطفال الشوارع في ازدياد مستمر وهو ما يوضحه الجدول رقم (3) عن فترة بقاء الطفل في الشارع، فقد وجد أن 10 % من عينة الدراسة نزح إلى الشارع من أيام بينما نسبة 48 % من عينة الدراسة يعيشون بالشارع من سنتين وهو ما يعكس ضعف الدور الذي تقوم به الأسرة وأيضًا المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

5- **أسباب لجوء الطفل الى الشارع متعددة ومتداخلة:** أظهرت نتائج الدراسة أن أسباب لجوء الطفل إلى الشارع متعددة فقد ترجع إلى أسباب أُسَرية وأخرى اجتماعية وأسباب مرتبطة بذات الطفل كما أن هذه الأسباب قد تتداخل مع بعضها البعض.

6- **ضرورة أن يكون التعليم مجاني وإلزامي إلى المرحلة الإعدادية:** فعلى الرغم من أن القانون المصري ينص على أن التعليم الأساسي مجاني وإلزامي وبجانب ذلك قد تكون المدرسة عاملًا وقائيًّا قويًّا لهذا الطفل من النزول للشارع إذ يقل احتمال بقائه في الشارع لفترات طويلة، فإن نتائج دراستنا

أوضحت أن نسبة 61 % من عَيِّنَة الدراسة تَسَرَّبوا من التعليم بينما 39 % لم يلتحقوا بالتعليم أساسًا. وهو ما يعكس الصورة العملية عن تطبيق القانون بأنه لا إجبار للآباء على إلحاق أبنائهم بالمدارس ولا يوجد مبادرات حكومية لرصد حالات عدم الالتحاق بالمدرسة.

7- **أولى المخاطر التي يتعرض لها طفل الشارع القبض والاحتجاز لدى الشرطة:** أظهرت نتائج الدراسة أن من أولى المخاطر التي يتعرض لها طفل الشارع القبض والاحتجاز لدى الشرطة، فقد مثل نسبة 59 % من عَيِّنَة الدراسة والذي تُعَدُّ من أكثر المشكلات التي تؤرقهم والاعتداء عليهم بالضرب وحجزهم لبضعة أيام ثم يقوم قسم الشرطة بالاتصال بأُسَرهم لاستلامهم والذي ينتهي بذلك الأمر إلى هرب الطفل ثانية من الأسرة، وإما بتسليمهم إلى المؤسسات العقابية إذا تَبَيَّن أن عليهم أحكام وأيضًا يقوموا بالهرب منها وهذا يجعل هناك علامة استفهام حَوْل كلا الإجرائين والضوابط اللازمة لاتخاذ هذه القرارات.

8- كما أظهرت النتائج أن نسبة 42 % من عَيِّنَة الدراسة قد تم استغلالهم والمتاجرة بهم وبالتالي هو ما يعكس الصورة ويعطي انطباعا قويًّا بعدم جدوى أو فاعلية القوانين والإجراءات الجزائية وضعف الأجهزة والأشخاص المسئولين عن تنفيذ القوانين، كما يعنى أيضًا عدم اهتمام المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بفئة أطفال الشوارع.

9- **التعدد في أشكال الاستغلال والمتاجرة بأطفال الشوارع:** أظهرت النتائج أيضًا أن هناك تعددًا في أشكال الاستغلال والمتاجرة بأطفال الشوارع والتي

تتمثل في أعمال العنف مثل: القتل والضرب والجرح، والاستغلال الجنسي، والمخدرات، والسرقات، والزواج ، والعمل، والتَّسَوُل.

10- **بيان دور طفل الشارع بوصفه مجنيًّا عليه وجانيًا في ارتكاب الجرائم:** أظهرت النتائج تعدد أدوار طفل الشارع بوصفه جانيًا ومجنيًّا عليه وإن كانت النتائج تظهر أكثر أنه في معظم الحالات مجني عليه وعُرْضَة للاستغلال مِنْ قِبَل كل المحيطين به في جرائم الإتجار بالأعضاء البشرية وجرائم العِرْض والاستغلال الجنسي التجاري وفي جرائم المخدرات سواء للتعاطي أو الاشتغال في تجارة المواد المخدرة، ثم في جرائم القتل والضرب والجرح سواء بالتعدي عليه أو قيامه بالتعدي على آخرين، ثم في ممارسة التَّسَوُل واستغلاله في ذلك، وأخيرًا قيامه بارتكاب جرائم سرقات.

11- **الحماية الوقائية لطفل الشارع:** أظهرت نتائج الدراسة مدى علاقة طفل الشارع مع دور الرعاية والتأهيل وطبيعة المساعدات التي تقدمها المؤسسات الحكومية والجمعيات غير الحكومية، فقد بَيَّنَت النتائج أن نسبة 65 % من عَيِّنَة الدراسة قد تَلَقُّوا مساعدات مِنْ قِبَل تلك المؤسسات، بينما 35 % لم يتلق أي مساعدة وهو ما يعكس الصورة عن مدى القصور مِنْ قِبَل جميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية تجاه هذه الفئة من الأطفال سواء تَعَلَّق الأمر بتلقي مساعدات أو الالتحاق بإحدى دور الرعاية والتأهيل أو العكس؛ لأنه في كلتا الحالتين هناك خلل وأكبر دليل على ذلك وجود طفل التحق بإحدى تلك المؤسسات ثم عاد إلى الشارع مرة أخرى، أو طفل آخر لم يجد المؤسسة التي تمد له يدها وتحافظ عليه بدلًا من حياة الشارع، ورغم تعدد المساعدات التي تُقَدَّم فإنها غير كافية لتلبية احتياجات هؤلاء الأطفال ولذلك يلزم الوقوف على أوجه السلبيات التي تلحق بتلك المؤسسات والعمل

على إصلاحها مع ضرورة تحسين أوضاع العاملين في تلك المؤسسات والاستعانة بالخبرات العلمية المتخصصة في إدارة هذه المؤسسات.

12- **متطلبات الطفل بالشارع:** أظهرت نتائج تلك الدراسة أن أغلب متطلبات طفل الشارع أن يجد عملًا وذلك بنسبة 83 % من الأطفال عَيِّنَة الدراسة وذلك نتيجة الاحتياج المادي وعدم وجود عائل للطفل أثناء وجوده بالشارع، ثم أن يجد مكانًا يأويه للنوم فيه بنسبة 46 % وأرى أن كل هذه المتطلبات أو غيرها هي أَبْسَط حقوق الإنسان فأين مؤسسات الدولة وأين المؤسسات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني ورجال الأعمال فلا بد من التكاتف بين جميع المؤسسات لمواجهة هذه الظاهرة والحد منها.

13- **متطلبات طفل الشارع لإدماجه في الأسرة مرة أخرى:** فقد بَيَّنَت الدراسة أن نسبة 33% من عَيِّنَة الدراسة ترغب في العودة إلى الأسرة وتَرْك حياة الشارع وذكروا عددًا من المتطلبات كان أولها حل مشكلة فقر الأسرة، ثم توفير عمل لأحد أفراد الأسرة، ثم حل الخلافات الأسرية داخل أسرة الطفل، ثم حل مشكلات السكن، وإن اختلفت تلك النسب مع نتائج دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لعام 2016 فقد أظهرت أنه نسبة 55 % من عَيِّنَة الدراسة ترغب في العودة للأسرة، وكذلك أظهرت أن عددًا من المتطلبات كان أولها توفير فرص عمل للمسئول عن إعالة الطفل، ثم حل مشكلة السكن، ثم حل الخلافات الأسرية.

ملحق (1)

رقم الاستمارة | | | |

استمارة بحث
عينة من أطفال الشوارع في محافظة القاهرة

المحافظـة: .....

قسـم: .....

منطقة التجمع: .....

تاريخ التطبيق: / /2022 م

صباحًا ☐ مساءًا ☐

الساعـة:

اسم الباحث الميداني: .....

اسم المشرف الميداني: .....

اسم المراجع الميداني: .....

أولًا: بيانات أولية عن طفل الشارع: -

يا ترى في حد قابلك عشان يعمل معاك استمارة زي دى خلال شهر مارس 2022؟ ☐

نعم (1) لا (2)

1- اســـــمك ايـــه:.....

2- عندك كـــام سنة :..... ☐☐

3- النـــــــوع : ذكـر (1) أنثـــى (2) ☐

4- بقالك قد إيه في الشارع ؟ ☐

- أيـــــــــــــــــام (1)

- أســـــــــــــــــابيع (2)

- شهـــــــــــــــــور (3)

- سنـــــــــــــــــــــــة (4)
- أكـــــــثر مـــــن ســـــــــنة (5)
- سنـــــــــــــــــــــــوات (6)

5- أنت حاسس أنك أحسن دلوقتى ولا قبل ما تنزل الشارع؟

- دلـــــوقتى أحســـــــــــــن (1)
- قبـــل ما نـــزل الشـــارع أحســـــن (2)
- مـــــا فيـــــش فـــــــــــرق (3)
- أخرى تذكر..... (4)

ثانيًا: أسباب لجوء الطفل إلى الشارع : - " قد تتعدد الأسباب وتتداخل مع بعضها "

6- إيه المشاكل إللي في إسرتك خليتك تسيب البيت؟ " يسمح بتعدد الاستجابات "

- العنـــــــــــف ضـــــــــــدى (1)
- الإهمـــــــال وعـــــــــدم الاهتمام (2)
- التمييـــــــــز بيـــنى وبيـــــن اخوتـــى (3)
- أبويـــــــا وأمـــــــى منفصليـــــــــن (4)
- عشان أبويا وأمى مش متعلمين وعيزنى زيهم (5)
- عشـان والـــدى كان عايز يشغلنـــى معـــاه (6)
- عـــــــدد أفـــراد الأســـــرة كتيـــــر (7)
- فقـــــدت أحـــــــد أســـــــــرتى (8)
- جـــيت مـــــن الريف إلـــــى القـــاهـــرة (9)
- العشـــــــونيـــــــــــــات (10)
- أخرى تذكر..... (11)

7- إيه عجبك في الشارع خلاك تسيب البيت؟ " يسمح بتعدد الاستجابات "

- هربت مـــــــن الأســـــــــرة (1)
- حياتى أحســـــــن في الشـــــارع (2)
- هروبـًا مـــــن المدرســـــــــة (3)
- بكســـــــب فلـــــوس كتيـــــر (4)
- بعمـــــــل إللى أنـــــا عـــــاوزه (5)
- أخرى تذكر..... (6)

8- يا ترى سبق ليك روحت المدرسة؟

نعم (1) لا (2)

9- وليه سبت المدرسة أو ما روحتش؟ " يسمح بتعدد الاستجابات "

- لســـــــة سنـــــــى صغيـــــــر (1)
- سبـــــــــت البيـــــــــــت (2)
- عشـــــان أشتغل وأجيب فلـــــــوس (3)
- كره المدرســـــــة والتعليـــــــم (4)
- ســـــوء معاملـــــة المدرسيـــــن (5)
- إنفصـــــــــال الوالديـــــــن (6)
- تشجيع الأصدقاء على ترك التعليـــم (7)
- الـــــــــرســـــــــــوب (8)
- ظـــــروف الأســـــــرة الماديـــة (9)
- أخرى تذكر..... (10)

ثالثًا: المشكلات التي يتعرض لها طفل الشارع: -

10- إيه هي المخاطر التي واجهتك في الشارع؟

- الإصابة بالأمراض العضوية والنفسيـــة (1)
- وراثـــــــــــة الفقـــــــــر (2)
- الاستغلال الجنســـــــى (3)
- استغلال العصابـــــــات (4)
- الإدمـــــــــــــــــــان (5)
- مخـــــــــــاطر الطريـــــــق (6)
- القبـــــــــض والاحتجاز (7)
- أخـــرى تذكر..... (8)

11- وفى حد استغلك قبل كدة؟

نعم (1) يسأل س12 لا (2)

12- وايه الاستغلال إللى تعرضت له؟ " يسمح بتعدد الاستجابات "

- الـــــــــــــــــــــــزواج (1)
- العمـــــــــــــــــــــــل (2)
- أخذ عضـو من الجسم أو بيـع الـــــدم (3) يسأل س13 إلى س19
- استغلال جنسي (4) يسأل س20 إلى س23
- المخـــــــــــــــــــــدرات (5) يسأل س24 إلى س34
- أعمـــال عنف "قتل – إيذاء- تخريب " (6) يسأل س35 إلى س39
- تســـــــــــــــــــــول (7) يسأل س40 إلى س43
- سرقـــــــــــــــــــــات (8) يسأل س44 إلى س45
- أخرى تذكر..... (9)

رابعًا:: طفل الشارع كمجنى عليه وكجاني:-

13- هل في حد عرض عليك بيع جزء من جسدك؟

نعم (1) يسأل س14 لا (2)

14- وايه هو الجزء دة؟

- الكلـــــــــــــــــــــــى (1)
- الـــــــــــــــــــــــدم (2)
- لـــــم أبيـــــع اي جـــــزء (3)
- أخـــرى تذكر..... (4)

15- أخذت مقابل ذلك فلوس قد ايه؟

- مـــــــــــــن 500 - 1000 (1)
- مـــــــــــــن 1000 - 10000(2)
- أكثـــــــــر مـــــــن 10000(3)

16- هل اتسرق عضو من جسمك قبل كده؟

نعم (1) يسأل س17 لا (2)

17- أيه العضو إلى سرق؟

- الكلـــــــــــــــــــــــى (1)
- الـــــــــــــــــــــــدم (2)
- أخرى تذكر..... (3)

18- اتسرق ازاي؟

- خطفونـــــــــــــــــــــــى (1)
- بالإكـــــــــــــــــــــــراه (2)
- خدرونـــــــــــــــــــــــى (3)
- أخرى تذكر..... (4)

19- ايه إلى عملته لما اتسرق منك عضو من جسمك؟

- ولا حاجـــــــــــــــــــــــة (1)
- تعبـــــــــــــــــــــــان (2)
- محضـــــــــــــــــــــــر (3)
- أخرى تذكر..... (4)

20- تعرضت للاعتداء الجنسى قبل كدة؟

نعم (1) يسأل س21 لا (2)

21- زي ايه؟

- إغتصـــــــــــــــــــــــاب (1)
- هتـــــــــــــــك عـــــــــرض (2)
- تحـــــــــــــــــــــــرش (3)
- تصويـــــــــــر أفـــــــلام جنسية (4)

- أخرى تذكر..... (5)

22- مين الشخص إلى إعتدى عليك؟

- أبـــــــــــــــــــــــــى (1)
- زوج أمـــــــــــــــــــــــى (2)
- حـــــــــــــــد قريبـــــــــى (3)
- زميـــــــــــــلى في شـــــــارع (4)
- شخـــــــص غـــريب لا أعرفـــــه (5)
- أخرى تذكر..... (6)

23- هل أخذت نقود مقابل ذلك؟

نعم (1) لا (2)

24- انت سمعت عن حاجة إسمها مخدرات؟

نعم (1) يسأل س25 لا (2)

25- طيب ايه المخدرات إللى انت سمعت عنها؟ " يسمح بتعدد الاستجابات "

- البرشـــــــــــام والحبـــــــوب (1)
- البـــــــانجـــــــــــــــــو (2)
- الكلـــــــــــــــــــــــة (3)
- البنزيـــــــــــــــــــــن (4)
- الحشيـــــــــــــــــــــش (5)
- الأفيـــــــــــــــــــــون (6)
- البـــــــــودرة "الهيرويـــــــن" (7)
- أدويـــــــــــــة الكحـــــــــة (8)
- لا أعلـــــــــــــــــــــم (9)
- أخرى تذكر..... (10)

26- طيب أنت جربت ولو مرة واحدة تاخد مخدرات؟

نعم (1) يسأل س 27 لا (2)

27- طيب جربت أي نوع؟

- البرشـــــــــــــــــــــام (1)
- البـــــــانجـــــــــــــــــو (2)
- الكلـــــــــــــــــــــــة (3)
- البنزيـــــــــــــــــــــن (4)
- الحشيـــــــــــــــــــــش (5)
- الأفيـــــــــــــــــــــون (6)
- البـــــــــودرة "الهيرويـــــــن" (7)
- أدويـــــــــــــة الكحـــــــــة (8)
- أخرى تذكر..... (9)

28- مين عرفك تاخد المخدرات أول مرة؟

- شلـــــــــــة المدرســـــــة (1)
- الأصـــــــدقـــــــــــاء (2)
- زملانـــــى في الشـــــارع (3)
- أحـــــد أفـــــراد الأســـــرة (4)
- أخرى تذكر..... (5)

29- ايه خلاك تاخد مخدرات؟

- قولـــــــــــت أجـــــرب (1)
- أصدقـــــــــانـــــــــى (2)
- التقليـــــــــــــــــد (3)
- الهرب مـــن المشـــاكل الأسرية (4)
- عـــــدم رقابـــــة الأســـــرة (5)
- معرفـــــش إنهـــــا حـــــرام (6)
- بتزود الطاقـــــة الجنسيـــــة (7)
- عـــــدم الوعـــــي بأخطارهـــا (8)
- عشـــــان عايز يعمـــــل دمـــاغ (9)
- اليـــــــــــــــــــأس(10)
- لا أعلـــــــــــــــــــم (11)
- أخـرى تذكر..... (12)

30- تعرف ان شرب المخدرات وبيعها حرام في الدين ومجرم قانونًا؟

نعم (1) لا (2)

31- بتجيب فلوس منين عشان المخدرات؟

- مـــــــــــن التســـــــول (1)
- مـــــن بيـــــــع أي شـــــئ (2)
- مـــــــــــن السرقـــــــــة (3)
- أخرى تذكر..... (4)

32- إشتغلت قبل كدة في تجارة المخدرات؟

نعم (1) يسأل س33 لا (2)

33- دورك كان ايه؟

- البيـــــــــــــــــــــع (1)
- التوزيـــــــــــــــــــع (2)
- النقـــــــــــــــــــــل (3)

- أخرى تذكر..... (4)

34- ايه أسباب شغلك في المخدرات؟

- عايـــــز فلـــــــــــوس (1)
- الإدمان والرغبة في توفير المخـــــدر (2)
- مهنـــــــــــة أحد أفـــراد الأسرة (3)
- رغبـــــــــــة شخصيـــــــة (4)
- فلوسهـــــــــا كتيـــــــــر (5)
- مفيـــــش شغـــــــل تانـــى (6)
- أخرى تذكر..... (7)

35- هل قمت بالتعدى على حد قبل كده؟

نعم (1) يسأل س36 لا (2)

36- ايه نوع الاعتداء ده؟

- قتـــــــــــــــــــــــل (1)
- ضرب وإحـــــــداث إصابـــــــة (2)
- إحـــــــــــداث عاهـــــــة (3)
- إغتصـــــــــــــــــــاب (4)
- هتـــــــــــك عـــــــرض (5)
- تحـــــــــــــــــــرش (6)
- حريـــــــــــــــــــق (7)
- إتـــــــــــــــــــلاف (8)
- أخرى تذكر..... (9)

37- هل قام أحد بالتعدى عليك بالضرب وعورك من قبل ؟

نعم (1) يسأل س38 لا (2)

38- وليه ضربك وعورك؟

- إنتقـــــــــــام منـــــــــى (1)
- خنـــــــــــاقـــــــــــة (2)
- خـــــــلاف علـــــى مخـــــدرات (3)
- خـــــــلاف علـــــى مسروقـــــات (4)
- يـــــكرهنـــــــــــــــــى (5)
- أخرى تذكر..... (6)

39- ومين ضربك؟

- زميلـــــــــــى بالشـــــــارع (1)
- أحـــــــــد أفـــــراد الأســـرة (2)
- المعلـــــــــــــــــــم (3)
- البلطجـــــــــــــــــــى (4)

- شخـــــــــص معرفهـــــــوش (5)
- أخرى تذكر..... (6)

40- ليه شغال في التسول؟

- محتـــــــــــاج فلـــــــــوس (1)
- مدمـــــــــــن مخـــــــدرات (2)
- دى الشغلانة إلى بعـــرف أعملهـــا (3)
- لأنى هربت وفعـــدت في الشـــارع (4)
- المعلـــم بيطلـــب منـــى كـــدة (5)
- أخرى تذكر..... (6)

41- ومين خلاك تتسول؟

- الأبـــــــــــــــــــــــــــــ (1)
- الأمـــــــــــــــــــــــــــــ (2)
- أحـــــــــــــد الأخـــــــوة (3)
- الأقـــــــــــــــــــــــــارب (4)
- شخـــــــــص غـــــــــريب (5)
- المعلـــــــــــــــــــــــــــم (6)
- البلطجـــــــــــــــــــــــــى (7)
- أحـــــــــــد الأصدقـــــــــــاء (8)
- أنـــــــا مـــــــــن نفســـــى (9)
- أخرى تذكر..... (10)

42- بتكسب قد ايه من التسول؟

- أقل مـــــــــن عشـــــرة جنيهـــات (1)
- عشـــــــــــــرة جنيهـــــــات (2)
- 20 جنيهـــــــــــــــــــــــــًا (3)
- 30 جنيهـــــــــــــــــــــــــًا (4)
- 50 جنيهـــــــــــــــــــــــــًا (5)
- أكثـــــر مـــــن 50 جنيهـــــــًا (6)

43- بتدفع كام للشخص إللى مشغلك في التسول من فلوسك؟

- المبـــــــــــــلغ كلـــــــــــه(1)
- جـــــــــــــــزء منـــــــــه(2)

44- ايه خلاك تسرق؟

- محتـــــــــــاج فلـــــــــوس (1)

- عـــــدم وجـــــــود عمـــــل (2)
- بسبب الهرب مـــــن المنـــزل (3)
- تقليـــــــــــد الأصدقـــــــاء (4)
- اضطـــــــــــر للسرقـــــــــة (5)
- المعلـــــــــــــــــــــم (6)
- البلطجـــــــــــــــــــــى (7)
- أخرى تذكر.....(8)

45- مين قالك تسرق؟

- الأبـــــــــــــــــــــــــــ (1)
- الأمـــــــــــــــــــــــــــ (2)
- أحـــــــــــــــد الأخـــــــوة (3)
- أحـــــــــــــــد الأقـــــــارب (4)
- أحـــــــــــــــد المعـــــــارف (5)
- شخـــــــــص غـــــــــريب (6)
- أنـــــــا مـــــــــن نفســـــى(7)
- المعلـــــــــــــــــــــم (8)
- البلطجـــــــــــــــــــــى(9)
- أخرى تذكر..... (10)

خامسًا: الحماية الوقائية لطفل الشارع: -

46- هل سبق أنك روحت جمعية أو دار رعاية لأطفال الشوارع ؟

نعم (1) يسأل س47 لا (2)

47- ايه المساعدات إلى أخذتها من الأماكن دى؟

- أكـــــــــــــل وشـــــــــــرب (1)
- مساعـــــــــدات ماليـــــــــــة (2)
- مبيـــــــــــــــــــــــت (3)
- إستضافـــــــــة نهاريـــــــــــة(4)
- رعايـــــــــــة صحيـــــــــــة(5)
- أخرى تذكر..... (6)

48- اتقبض عليك قبل كدة ؟

نعم (1) يسأل س94 لا (2)

49- حصل معاك ايه لما اتقبض عليك؟

- اتحجـــزت في القســـــم (1)
- اتعرضـــــت علـــــى النيابـــــة (2)

- إستلمـــــني شخـــص مـــــا (3)
- تم إيداعـــي في إحدى المؤسسات (4)
- هربـــــت مـــــن البوكـــس(5)

50- طيب أنت عاوز ايه دلوقتى؟ " يسمح بتعدد الاستجابات "

- ألاقـــى مكـــان أنـــام فيـــه (1)
- عايـــــــز أشتغـــــــل (2)
- أكمـــــــــل تعليمـــــــى (3)
- يتعمـــل لـــى أوراق شخصيـــة (4)
- الشـــرطة تسيبنـــى في حالـــى (5)
- الزواج وأكـــــــون أســـــرة (6)
- أتعالـــــــــج مـــن المـــرض (7)
- أخرى تذكر..... (8)

51- طيب عاوز ايه عشان ترجع لأسرتك؟

- أنا كدة كويس مش عايـــز أرجـــع (1)
- أسرتـــى فقيـــرة مش لاقيين شغـــل (2)
- ماليـــــــش أســـــــرة (3)
- حـــل الخلافـــات الأسريـــة (4)
- عايـــز مكـــان ليـــه ولأسرتـــى (5)
- أخرى تذكر..... (6)

المراجع

(1) د. كامل كمال – واقع اطفال الشوارع في مصر وصف عام للظاهرة – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة – 2016 – ص 39.

(2) د. هلالي عبدلاه أحمد – الحماية الجنائية لحق الطفل في الحياة بين القانون الوضعي والشريعة الإسلامية – دار النهضة العربية – الطبعة الأولى – 1986 – ص 19.

(3) د. صلاح رزق عبد الغفار يونس – جرائم الاستغلال الاقتصادي للأطفال – دراسة مقارنة –دار الفكر والقانون – المنصورة – 2015 – ص 89.

(4) أنظر كلًا من:-

* د. منير خالد مصلحي – الدور الاجتماعي للشخصية وأثره في منع الجريمة – رسالة دكتوراه – غير منشوره – كلية الدراسات العليا – أكاديمية الشرطة – 2009- ص 51.

* د. أحمد جاد منصور – الفلسفة القانونية والإستراتيجية الأمنية لحماية أطفال الشوارع – ندوة الاتجار بأطفال الشوارع في إطار حقوق الانسان – المجلس القومي لحقوق الانسان – 2009 – ص2-3.

* د. مدحت أبو النصر – مشكلة أطفال الشوارع في مدينتي القاهرة والجيزة – المؤتمر العلمي المستوى الخامس – الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية بالفيوم – القاهرة – 1992 – ص 205.

* د. سوسن فايد وآخرون – ظاهرة أطفال الشوارع التداعيات وأليات المواجهة – المجلة الاجتماعية القومية – العدد الثاني – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة – 2010 – ص93.

* د. أحمد محمد موسي – أطفال الشوارع المشكلة وطرق العلاج – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – المكتبة العصرية للنشر والتوزيع – المنصورة – بدون سنة نشر – ص 17.

(5) أ.د. نسرين البغدادي وآخرون – أطفال الشوارع في مصر – لقطة 2014 – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة – 2016 – ص 41 – 42.

(6) د. عزة كريم وآخرون – بحث أطفال الشوارع في إطار الإتجار بالبشر – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة – 2010.

(7) د. عزة كريم – وآخرون – بحث أطفال الشوارع وجرائم المخدرات – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة – 2013.

(8) أ.د. نسرين البغدادي – وآخرون – أطفال الشوارع في مصر – لقطة 2014– المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة – 2016.

(9) د. إكرام إلياس – وآخرون – أطفال بلا مأوى – دراسة مسحية لأطفال الشوارع بمحافظة الجيزة – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة – 2016.

(10) أنظر المجلس القومي للطفولة والأمومة – مسح أطفال الشوارع لعام 2007 – وزارة الأسرة والسكان والمجلس القومي للطفولة والأمومة – المسح الميداني لدارسة أوضاع أطفال الشوارع بمحافظة القاهرة – مايو 2009.

(11) أنظر د. نسرين البغدادي وآخرون – أطفال الشوارع في مصر – لقطة 2014 – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة – 2016 – ص 48.

(12) د. هدى محمد القطفاط – حماية الطفل من واقع الاتفاقيات الدولية – ندوة الاتجاهات الحديثة لوقاية الطفل من الانحراف – مركز بحوث الشرطة بأكاديمية الشرطة – 2007 – ص16.

(13) المجلس العربي للطفولة والتنمية – أطفال الشوارع – الطبعة الأولى – القاهرة – 2000 – ص 163.

(14) الباحثة / نورا محمد محمد إسماعيل – البيئة الأسرية واضطراب السلوك التكيفي لدى أطفال الشوارع – رسالة ماجستير – كلية الآداب – جامعة الزقازيق – 2007– ص 98.

(15) د. سوسن فايد – ظاهرة أطفال الشوارع التداعيات وآليات المواجهة – مرجع السابق – ص102.

(16) الباحثة. منال محمد عباس سعد – الأبعاد الاجتماعية والبيئية لعمالة الأطفال – كلية الآداب – جامعة الإسكندرية – رسالة ماجستير – 2004 – ص 103.

(17) د. إيهاب عبد الخالق محمد على – طريقة خدمة الفرد ودورها في تحقيق التوافق الاجتماعي لأطفال الشوارع – رسالة دكتوراه – معهد العلوم الاجتماعية – كلية الآداب – جامعة الإسكندرية – 2010 – ص224–225.

(18) المجلس العربي للطفولة والتنمية – 2000– مرجع سابق – ص163–164، باحثة. نورا محمد محمد إسماعيل – البيئة الأسرية واضطراب السلوك التكيفي لدى أطفال الشوارع – مرجع سابق – ص100.

(19) د. مها الكردي – الملامح النفسية الاجتماعية لطفل الشارع – المجلة الاجتماعية القومية – المجلد التاسع والثلاثون – العدد الثاني – مايو 2002 – ص 65.

(20) د. أحمد محمد موسى – أطفال الشوارع المشكلة وطرق العلاج – مرجع سابق – ص49

(21) د. سوسن فايد – ظاهرة أطفال الشوارع التداعيات وآليات المواجهة – مرجع سابق – ص 102.

(22) د. أميرة منصور – الأسر والطفولة – دار المعرفة الجامعة – الإسكندرية – 1977– ص 197.

(23) المجلس العربي للطفولة والتنمية –أطفال الشوارع – مرجع سابق – 2000 – ص 162–163.

(24) د. إكرام إلياس وآخرون – أطفال بلا مأوى – دراسة مسحية لمحافظة الجيزة – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – واللجنة العامة لحماية الطفولة بمحافظة الجيزة – القاهرة – 2016 – ص 131.

(25) د. إيمان رفعت، د. رانيا عاطف – العدالة في الحصول على فرص التعليم الأساسي في مصر – المجلس القومي للأمومة والطفولة – مركز العقد الاجتماعي – 2001 – ص 56.

(26) الباحثة. نورا محمد محمد إسماعيل – البيئة الأسرية واضطراب السلوك التكيفي لدى أطفال الشوارع – مرجع سابق – ص 102

(27) د. عزة كريم وآخرون – بحث أطفال الشوارع في إطار الإتجار بالبشر – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة – 2010 ص 218.

(28) وكان المشروع المقدم من لجنة الصياغة يعتمد مصطلح الضحية، وفى مناقشته في مجلس الشورى تم استبداله بمصطلح المجني عليه ثم عدل إلى مصطلح الضحية الذي حذف أمام مجلس الشعب رغم عدم وجود فارق بينهما.

(29) المادة 3/1 من قانون مكافحة الإتجار بالبشر رقم 64 لسنة 2010.

(30) د. منير العصرة – انحراف الأحداث ومشكلة العوامل – بدون ناشر – سنة 1974 – ص 27.

(31) د. أحمد سلطان عثمان – المسئولية الجنائية للأطفال المنحرفين – دار النهضة العربية – القاهرة – 2002 – ص 32.

(32) د. عزة كريم وآخرون – بحث أطفال الشوارع في إطار الإتجار بالبشر – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة – 2010 ص 269.

(33) د. عبد الفتاح بيومي حجازي – الأحداث والإنترنت – دراسة متعمقة عن أثر الإنترنت في انحراف الأحداث – دار الفكر الجامعي – الإسكندرية –الطبعة الأولى – 2002 – ص147.

(34) د. عزة كريم وآخرون – أطفال في ظروف صعبة – الأطفال العاملون وأولاد الشوارع – المجلس القومي للطفولة والأمومة – القاهرة – 1997 – ص 27.

(35) د. عزة كريم وآخرون – بحث أطفال الشوارع في إطار الإتجار بالبشر في المجتمع المصري – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة – 2010 – ص 232.

(36) د. نسرين البغدادي وآخرون – أطفال الشوارع في مصر – لقطة 2014 – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة – 2016 – ص 153.

(37) د. عزة كريم وآخرون – بحث أطفال الشوارع وجرائم المخدرات – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة – 2013 – ص 180 حتى 182.

(38) د. عزة كريم وآخرون – بحث أطفال الشوارع وجرائم المخدرات – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة – 2013 – ص 176.

(39) د. عزة كريم وآخرون – بحث أطفال الشوارع في إطار الإتجار بالبشر – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة – 2010 – ص 233.

(40) د. عزة كريم وآخرون – بحث أطفال الشوارع وجرائم المخدرات – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة – 2013 – ص 177.

(41) د. محمد ذكي أبو عامر – قانون العقوبات – القسم الخاص – الطبعة الثانية – بدون ناشر – 1989 – ص 497.

(42) أ.د. محمد فهيم درويش – الجرائم الجنسية – الطبعة الأولى – دار داود للطباعة – القاهرة – 2008 – ص 97

(43) د. منى كمال الدين – ورقة بعنوان أطفال الشوارع كآلية من آليات العنف الموجهة ضد ثورة 25 يناير بين الواقع الراهن وأساليب المواجهة – مقدمة لمؤتمر أطفال الشوارع – أزمة وطن – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – خلال الفترة من 2 – 3 أبريل 2012 – القاهرة – ص 86.

(44) د. أحمد وهدان وآخرون – بحث تقييم فعاليات الواجهة التشريعية والأمنية لظاهرة التسول في المجتمع المصري –القاهرة – بدون ناشر – ص 175 حتى ص 181.

(45) د. عزة كريم وآخرون – بحث أطفال الشوارع في إطار الإتجار بالبشر – مرجع سابق – ص 217.

(46) د. فادية أبو شهبة وآخرون – الحماية الجنائية للطفل من الاستغلال – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية –القاهرة – 2015 – ص 129، ص 130.

(47) د. عزة كريم وآخرون – بحث أطفال الشوارع في إطار الإتجار بالبشر – مرجع سابق – ص 245.

(48) د. عزة كريم وآخرون – بحث أطفال الشوارع في إطار الإتجار بالبشر – مرجع سابق – ص245.

(49) د. نادية حليم – مؤتمر أطفال الشوارع – أزمة وطن – رؤية إستراتيجية لآليات المواجهة 2-3 أبريل 2012 – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة – ص 59

(50) د. نسرين البغدادي وآخرون – أطفال الشوارع في مصر – لقطة 2014 – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة – 2016 – ص 160.

(51) د. نسرين البغدادي وآخرون – أطفال الشوارع في مصر – لقطة 2014 – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة – 2016 – ص 221.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 111
May 2025

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233